جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الظروف الفيزيقية داخل الإقامة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من مقيمي جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربية

إعداد الطالبتين:

- أسماء قديري
- مروة قحف

إشراف الدكتور:

بلال بوترعة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الإنتساب
د. خديجة لبيهي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. بلال بوترعة	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. فوزي لوحيدي	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا طيبا مباركا فيه ونشكره عز وجل على فضله وعطائه وعونه لنا والحمد لله الذي منحنا القوة لإتمام هذا العمل المتواضع، فلك كل الحمد والشكر حتى آخر نفس في حياتنا.

من تمام شكر الله عز وجل شكر عباده الذين وضعهم لخدمة الناس ومنهم أستاذنا الدكتور " **بلال بوترعة** " التي تفضل بالإشراف على هذا البحث فكان لنا نعم الأستاذ الناصح والصابر فلها علينا دين سنبقى عاجزين على أدائه

كما أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير وأطيب التقدير والعرفان إلى كل من أمد لنا يد العون لإتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر الأستاذ "**يعقوب سالم** " ولا ننسى من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

شكرا لكم جميعا

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بموضوع الظروف الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. وبسبب نقص الاهتمام بموضوع الظروف الفيزيقية لطلبة المقيمين، كان لزاما الولوج لمثل هذه المواضيع التي ما من شأنها أن تساهم وتعزز الظروف المناسبة وتهيئتها للطلبة لرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مقومات وأبعاد الظروف الفيزيقية التي تساعد على التحصيل الدراسي، في ظل العديد من التغيرات والعوامل التي تعيق العملية التعليمية كان لزاما الوقوف عليها لتحسين صورة الطالب الجامعي وإعادة رفع وتحسين صورة الطالب الجامعي، وللوصول إلى أهم النتائج العلمية تم الاعتماد على المنهج الوصفي في ذلك.

في حين تم الاعتماد على العينة القصدية العرضية في اختيار بعض الطلبة المقيمين والتي تكون أكثر عمل وتتباين طبيعة الأفراد وخصائصهم، وعدد إجمالها 80 طالب من المقيمين.

أما النتائج فأظهرت ما يلي:

- توجد علاقة للضوضاء في الإقامة الجامعية على عملية التحصيل الدراسي.
- وجود علاقة لعامل المناخ على عملية التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة لعامل الإضاءة بعملية التحصيل الدراسي.

وبذلك تحققت الفرضية القائلة: تساهم الظروف الفيزيقية في عملية التحصيل الدراسي داخل الإقامة الجامعية.

Summary:

This study deals with the subject of physical conditions and their relation to academic achievement. Due to the lack of interest in the physical conditions of students, it was necessary to access such subjects, which would contribute to and promote the appropriate conditions and prepare students to raise the level of academic achievement of university students.

The study aimed to uncover the components and dimensions of the physical conditions that help the achievement of the academic, in light of many changes and factors that hinder the educational process had to stand to improve the image of the university student and re-raise and improve the image of university students, and access to the most important scientific results was based on Descriptive approach in it.

While the random sample was based on the selection of some of the resident students, which is the most work and the nature of the individuals and their characteristics vary, and the total number of students is 80 students.

The results showed the following:

- There is a connection to the noise in the university residence on the process of academic achievement.

- The relationship of the climate factor to the educational achievement process.

- The lighting factor is related to the educational achievement process.

Thus, the hypothesis was fulfilled: Physical conditions contribute to the process of academic achievement within the university residence.

المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	
تمهيد	12
أولا: إشكالية الدراسة	13
ثانيا: فرضيات الدراسة	15
ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	15
رابعا: أهداف الدراسة	17
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	17
سادسا: الدراسات السابقة للدراسة	18
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني **ماهية الظروف الفيزيقية وأبعادها**	
تمهيد	25
أولا: تعريف الظروف الفيزيقية	26
ثانيا: الضوضاء وخصائصها	27
ثالثا: الإضاءة وخصائصها	33
رابعا: الحرارة والتهوية وأبعادهم	38

خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث **التحصيل الدراسي مقاربة نظرية**	
تمهيد	46
أولا: تعريف التحصيل الدراسي	47
ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي	48
ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي	49
رابعا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي	50
خامسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	54
خلاصة الفصل	58
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	60
أولا: منهج الدراسة	61
ثانيا: حدود الدراسة	62
ثالثا: عينة الدراسة	63
رابعا: أدوات جمع البيانات	63
خامساً: الأساليب الإحصائية	64
خلاصة الفصل	65
الفصل الخامس **عرض وتفسير البيانات الميدانية**	
تمهيد	67
أولا: خصائص عينة الدراسة	68
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى وأبعادها	71
ثالثا: تحليل نتائج الفرضية الثانية وأبعادها	80

رابعا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة وأبعادها	91
خامسا: النتائج العامة للدراسة	103
خاتمة	107
قائمة المراجع	109
الملاحق	115

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	العلاقة بين شدة الضوضاء ومدة التعرض حسب ما هو وارد في جدول منظمة الدولية للعمل	31
02	تناقص كفاءة الرؤية في الضوء	34
03	طبيعة الجنس	68
04	المستوى الدراسي بعدد سنوات الإقامة	69
05	إن كان هناك ضجيج في مركز الإقامة	71
06	تحمل الضجيج التي يتعرض له في الإقامة	72
07	إن كانت الضوضاء تتسبب لك تأفف داخل غرفتك	73
08	يوضح إن كانت الغرفة مناسبة لتصدي حركات الطلبة في الرواق	75
09	إن كانت تتسبب الاهتزازات السائدة في مركز إقامتكم اضطرابا النوم	76
10	إن كان مناخ الغرفة مناسبة	78
11	إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب نقصا في التركيز	80
12	يوضح إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب بالدوران وفقدان الوعي	81
13	إن كان المناخ المعتدل يساعد على التحصيل الدراسي	82
14	إن كانت توجد تهوية في الغرفة	83
15	إن كانت التهوية في الغرفة التي تقيم فيها مناسبة أو لا	84
16	إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الشعور بالإرهاق والتعب	85
17	إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الإحساس بالصداع	87
18	إن كانت توجد رطوبة غير طبيعية في الغرفة	88

19	إن كانت الإقامة توفر مكيفات هوائية	89
20	إن كانت الإقامة توفر مدافئ في فصل الشتاء	90
21	إن كانت الإضاءة تعرف تذبذب في الإقامة	91
22	نوع الإضاءة السائدة	92
23	إن كانت الإضاءة تسبب الشعور بالضيق	93
24	إن كانت تؤثر نقص الإضاءة على المراجعة	94
25	إن كان المبنى آمن ولا يشكل خطر	95
26	إن كانت الإقامة تتوفر على دورات مياه نظيفة	96
27	إن كانت الإقامة توفر مياه صحية	97
28	إن كان يشعر بالأمان والطمأنينة	98
29	إن كانت توفر الإقامة مستلزمات الأمان الضرورية	99
30	إن كانت مواصفات الغرفة مناسبة	100
31	إن كانت الوجبات مناسبة مع توقيت دراستك	101
32	إن كانت وقت المراجعة كافي مع وقت الدراسة	102

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	طبيعة الجنس	69
02	إن كان هناك ضجيج في مركز الإقامة	72
03	تحمل الضجيج التي يتعرض له في الإقامة	73
04	إن كانت الضوضاء تتسبب لك تأفف داخل غرفتك	74
05	يوضح إن كانت الغرفة مناسبة لتصدي حركات الطلبة في الرواق	76
06	إن كانت تتسبب الاهتزازات السائدة في مركز إقامتكم اضطرابا النوم	77
07	إن كان مناخ الغرفة مناسبة	79
08	إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب نقصا في التركيز	81
09	يوضح إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب بالدوران وفقدان الوعي	82
10	إن كان المناخ المعتدل يساعد على التحصيل الدراسي	83
11	إن كانت توجد تهوية في الغرفة	84
12	إن كانت التهوية في الغرفة التي تقيم فيها مناسبة أو لا	85
13	إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الشعور بالإرهاق والتعب	86
14	إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الإحساس بالصداع	87
15	إن كانت توجد رطوبة غير طبيعية في الغرفة	88
16	إن كانت الإقامة توفر مكيفات هوائية	89
17	إن كانت الإقامة توفر مدافئ في فصل الشتاء	90
18	إن كانت الإضاءة تعرف تذبذب في الإقامة	91

19	نوع الإضاءة السائدة	92
20	إن كانت الإضاءة تسبب الشعور بالضيق	93
21	إن كانت تؤثر نقص الإضاءة على المراجعة	94
22	إن كان المبنى آمن ولا يشكل خطر	95
23	إن كانت الإقامة تتوفر على دورات مياه نظيفة	96
24	إن كانت الإقامة توفر مياه صحية	97
25	إن كان يشعر بالأمان والطمأنينة	98
26	إن كانت توفر الإقامة مستلزمات الأمان الضرورية	99
27	إن كانت مواصفات الغرفة مناسبة	100
28	إن كانت الوجبات مناسبة مع توقيت دراستك	101
29	إن كانت وقت المراجعة كافي مع وقت الدراسة	102

مقدمة

تعد الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة الإقامة تجربة جديدة، فيها الكثير من مشكلات والخبرات التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها، لا سيما أن الجامعة تعطي حرية أوسع ومسؤولية أكبر، ويعد التكيف مع الحياة الجامعية مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة، أما سوء التكيف يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية مما ينعكس اثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

فغالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يتحصل عليها الطلاب مؤشرا هاما يعطينا صورة إيجابيه أو سلبية، عن بيئات الطلاب المؤثرة في تحصيلهم، حيث يواجه الطلاب في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم، وذلك لاختلاف جو الدراسة طبيعة النظام والبيئة المقيمين بها، فتواجد الطلاب في بيئة فيزيقية غير ملائمة كالحرارة، ضوضاء، إضاءة، ..... تجعل منهم اكثر عرضة للمواقف الضاغطة التي تستنفذ الكثير من طاقة من اجل محاولة التكيف مع متطلبات البيئة، فيصبح بذلك عرضة لضغوطات ومشاكل متعددة تجعله يشعر بعدم الارتياح النفسي والتوتر والقلق، في تأثيرها على تفوقهم أو تدني تحصيلهم الدراسي، على عكس الظروف الملائمة والجو الهادئ.

وهذا ما سنحاول إثباته في هذه الدراسة، حيث تنطلق الدراسة في البداية بالإطار العام للإشكالية **كفصل تمهيدي** يتضمن إشكالية الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة، فرضيتها، أسبابها، أهميتها والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، ونختم الفصل بذكر بعض الدراسات التي تناولت نفس الموضوع، ثم لدينا القسم النظري الذي يحتوي على فصلان:

الفصل الثاني: نتناول فيه الظروف الفيزيقية من تعريف الظروف الفيزيقية، كما تم التطرق إلى أهم الأبعاد للظروف الفيزيقية وما هي العوامل التي تعيق العملية التعليمية.

يليه **الفصل الثالث** خاص بالتحصيل الدراسي نجد فيه: تعريف وأهمية التحصيل الدراسي، مبادئ وشروط تحصيل الجيد، أنواعه، والعوامل المأثرة فيه.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين هما:

بينما **الفصل الرابع** تحت عنوان الجانب الميداني وهي إجراءات البحث نشرح فيه منهج الدراسة المتبع والحدود المكانية، الزمنية والبشرية، وخطوات بناء وتصميم أدوات جمع بيانات، مع وصف لعينة الدراسة ومكان تواجدها من حيث جنس والمستوى الدراسي، عدد سنوات الإقامة وتخصص، ونختم بالتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج.

وخصصنا **الفصل الخامس** لعرض نتائج الدراسة حسب ترتيب فروضها مع تحليلها إحصائيا، وتفسيرها بالاعتماد على الاطار النظري.

ونختم البحث بمناقشة عامة وخاتمة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهميتها

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من المتعارف عليه أن الدراسات السوسيولوجية تنطلق دائما من حسن اختيار موضوع الدراسة، الذي تصاغ له الإشكالية بأسلوب منطقي ليتوصل صاحب البحث في الأخير إلى طرح تساؤل الانطلاق الذي يسعى إلى الإجابة عليه عبر البحث بكل وسائلة، ثم تحليلها وتفسيرها، مع تحديد مبررات اختياره موضوع هذه الدراسة، تبيان أهميتها والهدف منها، وبالإضافة إلى الوقوف على الدراسات السابقة والتي تعتبر مغذي غير مباشر للدراسة الحالية، كل هذه الخطوات وغيرها سيحاول هذا الفصل تتبعها وذلك بغرض أن تكون الأساس الذي تبنى عليه باقي الفصول.

أولا: إشكالية الدراسة

يمثل التعليم الجامعي لأي دولة قمة هرم النظام التعليمي، حيث تكمن أهميته في إعداد وتكوين أفراد يعتمد عليهم المجتمع في النهوض بمؤسساته المختلفة، وبالتالي تطوره على كافة الأصعدة في تقدمها الفكري والعلمي، باعتبار أن من أهم أهداف التعليم الإعداد الأمثل للقوى البشرية اللازمة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع، والجامعة في سعيها للتحقيق هذا الهدف عليها أن تعمل بالتنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع على توفير مختلف مقومات الرعاية الطلابية بكافة جوانبها النفسية، الاجتماعية، والعقلية والجسمية والاقتصادية، ولقد بات من الضرورة توحيد كل الجهود والمساعي للاهتمام بهذه الفئة، وتوفير كل الظروف الملائمة لضمان نجاح الطلبة في مساراتهم الدراسية.

واليوم أصبحت للإقامة الجامعية دورا كبيرا في احتواء ذلك الكم الهائل من الطلبة المتزايدين عليها، غير أن بالرغم من الظروف المجهزة داخل تلك الاقامات مازال هناك العديد من الطلبة يشتكون تلك الظروف مما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي، ومشكلات طلاب الجامعة من القضايا التي تناولتها العديد من الدراسات، وتتخذ هذه المشكلات أشكالا متعددة ومتباينة فمنها ما يتصل بذات الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بتعليميه الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته، وتعتبر الظروف الفيزيقية من أهم العوامل التي تساهم في خلق جو مريح للتحصيل الدراسي، وما ما يشهده الواقع داخل الغرف الجامعية نتيجة اختلاف فصول السنة باختلاف طبيعة الإقامة، من مدافئ أو مكيفات مما تساعد على خلق مناخ مناسب لهم لتحصيل الدراسي، ويمكن كذلك للضوضاء أن تسبب اضطرابات على التحصيل الدراسي، أو عدم التركيز على المراجعة اليومية، أو في إعداد الامتحانات وغيرها من الظروف التي تعيق عملية التحصيل الدراسي.

لذلك تسعى الجامعة للعمل على توفير سبل الأمن والاستقرار للطلاب الذي يساعد على تطورهم وتقدمهم في تحصيلهم الدراسي.

ويعد التحصيل الدراسي من أهم النتائج الايجابية للعملية التعليمية حيث يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي لطالب، وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة، فالتحصيل الدراسي يقود إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات والميادين التعليمية، ويواجه الشباب الجامعي العديد من المشاكل والضغوطات التي قد تواجههم داخل الاقامات الجامعية، والتي قد تنعكس سلبا على تحصيلهم، وقد تكون حاجزا وعائقا كبيرا أمام الكثيرين وتمنعهم حتى من مواصلة دراستهم والتفوق فيها.

وبالرغم من وجود بعض أساليب الوقاية والرعاية التي يتلقاها هؤلاء الطلبة إلى أن هذا لا يمنع من وجود معوقات تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة، منها المواقف الحياتية الضاغطة التي قد يتعرض لها الطلاب والتي قد تشعرهم بالمضايقة والتوتر الأمر الذي من شأنه إحداث تأثير سلبي على تحصلهم الدراسي، غير أننا هنا ركزنا على الظروف الفيزيقية التي تساعد الطلبة على التحصيل الدراسي على أساس أنها من ضمن مسؤوليات الجامعة، والتي تفرض على إدارتها وعلى المقيمين من طلبة كذلك حسن الإدارة والتوجيه إلى الطلاب والطالبات بهدف التوصل إلى أفضل السبل للتغلب على تلك المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة، وذلك من منطلق أن من معيقات التحصيل الدراسي لطلبة قد يرجع إلى تلك البيئة السلبية داخل الإقامة الجامعية، والدفع بهم في مجال الإنتاجي المعرفي، إذ يمثل أهم أدوار الجامعة في التنمية جودة التعليم الجامعي ليس التعليم في حد ذاته، وإنما قدرته على مواجهة هذه المشكلات على المستوى الفردي والاجتماعي، وهذا يتطلب من الجامعة أن تكون نظاماً قادراً على تغيير هيكل عمليات التعليم، وتأمين حاجات الأفراد والمجتمع وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

وعلى هذا سعت هذه الدراسة لتناول متغير من بين الكثير من المتغيرات التي قد تساهم في تحقيق أفضل النجاح الدراسية، ومن هنا نذهب إلى طرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده: **هل لظروف الفيزيقية علاقة بالتحصيل الدراسي داخل الإقامة الجامعية ؟**

ثانيا: فرضيات دراسة

تعتبر الفروض هي التي تحدد الاتجاهات التي يكمن البحث فيها، حيث لا يمكن أن نسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتفسير للظاهرة أو مشكلة البحث حيث حددنا فرضية العامة لدراستنا:

الفرضية العامة:

- تساهم الظروف الفيزيقية في عملية التحصيل الدراسي داخل الإقامة الجامعية

وتتدرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

1- تعيق الضوضاء في الإقامة الجامعية على عملية تحصيل الدراسي.

2- تحدد عملية تحصيل الدراسي وفق عامل المناخ.

3- لعامل الإضاءة علاقة بعملية التحصيل الدراسي.

ثالثا: أسباب وأهمية اختيار الموضوع

1. أسباب اختيار الموضوع:

إن كل بحث اجتماعي لا يأتي من فراغ أو صدفة، بقدر ما تكون هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دارستها، بغرض الكشف عن العلاقة الموجودة ولإبراز أهمية البحث، ولقد تعددت الأسباب منها ما هو ذاتي وموضوعي وهي كالتالي:

أ. الأسباب الذاتية:

- القيمة العلمية لهذا الموضوع وتعميم الفائدة في ميدان البحث العلمي وملأ النقص والفراغ الملموس في مكتبتنا خاصة في ميدان علم الاجتماع.

- الميل الشخصي للموضوع والرغبة في دراسته من زوايا أخرى انطلاقا مما توصلوا إليه في الدراسات أخرى.

- نتيجة الاحتكاك المستمر بالطلبة المقيمين وما تم الحديث عنه جاءت فكرة الموضوع للدراسة.

ب. الأسباب الموضوعية:

– التعرف عن العلاقة الموجودة بين الظروف الفيزيقية وتحصيل الدراسي داخل الإقامة الجامعية.

– محاولة تقديم صورة قريبة عن الظروف المحيطة بالطالب ومدى فعاليتها في تحصيل الدراسي.

– أنها من الدراسات القليلة جدا والحديثة التي تناولت علاقة الظروف الفيزيقية بتحصيل الدراسي. لطلاب الإقامة الجامعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في معرفة العلاقة بين الظروف الفيزيقية والتحصيل الدراسي لطلاب داخل الإقامة الجامعية، ومساهمتها في رفع مستوى تحصيل الدراسي، وتعد هذه المرحلة من حياة الطلبة بشكل عام مرحلة حيوية وحاسمة في حياتهم، حيث يمرون فيها بالكثير من المشكلات والضغوطات، ويعد التحصيل الدراسي من العوامل الأساسية والمهمة التي تم تركيز عليها في الوقت الحاضر وهو يرتبط بمجموعتين:

الأولى: تدور حول الطالب ذاته وقدراته العقلية ونضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي.

الثانية: تركز على البيئة الدراسية بكل جوانبها اجتماعية والنفسية وعادية.

ولأهمية رفع المستوى التحصيلي للطلبة تأتي من خلال دراسة المتغيرات (الظروف الفيزيقية _ التحصيل الدراسي) في علاقتهما مع بعضهما البعض وتأثيرها على سمات الشخصية، وخصوصية هذه المرحلة الدراسية وأهميتها في صقل شخصية الطلاب وتهيئتهم للحياة العملية، حيث يسهم بدرجة كبيرة في معالجة تدني مستواهم الدراسي.

رابعا: أهداف الدراسة

يسعى بحثنا هذا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

1- معرفة مدى تأثير الضوضاء في الإقامة الجامعية على عملية تحصيل الدراسي.

2- معرفة مدى تأثير تحديد عملية تحصيل الدراسي وفق عامل المناخ.

3- التعرف ما إن كان لعامل المناخ المتمثل في الحرارة والتهوية علاقة بالتحصيل الدراسي.

خامسا: مفاهيم الدراسة

سيشمل هذا العنصر المفاهيم الرئيسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثل فيما يلي:

1. الظروف الفيزيقية:

- يقصد بالظروف الفيزيقية بأنها تلك العناصر المناخية المختلفة التي تحيط بالطالب.

- كما تعرف بأنها كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، وان لهذه البيئة ثلاثة أوجه تتمثل في البيئة الطبيعية واجتماعية ثم المرء نفسه.

ومنه فالظروف الفيزيقية ضمن المؤسسة التعليمية هي كل الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، التي تؤثر عليه من الخارج، وتتمثل هذه الظروف في: الحرارة، الإضاءة والتهوية، وغيرها من ظروف الأخرى المحيطة بالبيئة الداخلية والخارجية للطلبة المقيمين.

2. التحصيل الدراسي:

هو استيعاب الطلاب لمحتويات المواد الدراسية التي يعبر عنها بالعلامات التي حصل عليها في جميع المواد الدراسية من خلال الاختبارات التي تجرى في نهاية الفصول الدراسية.

- كما يعتبر التحصيل سلوك على شكل معلومة صغيرة مثل حرف أو كلمة أو رقم محدود، ويعود هذا المصطلح إلى الموضوع أو الخبرة الذين يدرسهما التلاميذ للتعلم، وكذلك يشار إلى التحصيل بالعلمي وهذا نسبة إلى المواد العلمية في حقول المعرفة الإنسانية.

أي أن التحصيل هو كل معرفة او خبرة او مهارة نظرية أو عملية تتم دراستها بطريقة منظمة بمعلمين وقاعات ومناهج وخدمات ويمكن تسميتها بالأكاديمية وبالتالي يكون تحصيل أكاديميا.

3. الجامعة:

يقصد بها المؤسسة التربوية العلمية التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الفرد مهنيا بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية شاملة وإعداد باحثين.

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة عبد الرحمان احمد عثمان (2010) بعنوان "**البيئة الفيزيقية والبنيات التحتية بكليات الاقتصاد والعلوم الإدارية وعلاقتها بتحصيل الدراسي لدى الطلاب في جامعة السودانية**" حيث أجريت الدراسة على طلاب جامعة الخرطوم واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من نتائج أهمها:

– وجود ضعف في أداء الأساتذة والطلاب مرتبطة بفقر البيئة الفيزيقية، ترتب عليه ضعف في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب .

– وجود ارتباط بين الحيز البيئي الذي يتلقى فيه الطالب محاضراتهم ونمط التعبير عن أفكارهم وآراؤهم، فالجامعات التي بها مساحات خضراء وأماكن مخصصة لنشاط طلاب يعبرون عن احتجاجاتهم بالكتابة في صحف الحائطية، أما الجامعات التي تفتقر إلى المقومات البيئية فإنهم يعبرون عن ذلك بإتلاف.

– كما تضح أن هناك عدم كفاية في قاعات المحضرات، وليس بأغلبيتها مكبرات صوت وتعاني من ضعف التهوية والتكييف، وعدم كفاية الإضاءة، وتختفي عنها مظاهر الوظائفية، فليس هناك فرق بين حجرة الدرس (الدرس) والسنمار (المحاضرات) لهذا لا توجد مشاركة من قبل الطلاب في المحاضرة.

– اتضح من خلال الدراسة عدم وجود تناسب بين مجالس مطالعة وإعداد طلاب كما توصلت الدراسة لضعف المرافق الصحية بالكليات، فقد عبرت التقارير عن عدم كفاية دورات المياه، وعدم وجود فرق للإسعافات الأولية وإن أكثر الطلاب لا يجدون العناية الصحية على مستوى الدواء أو التشخيص، كل ذلك في ظل واقع غذائي متواضع، ولاشك أن لذلك ارتباطا عكسيا مع التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية:

دراسة بحرة كريمة (2013–2014) " **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**" حيث انطلقت هذه الدراسة من سؤال التالي: هل هناك علاقة بين جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، واستخدمت المنهج الوصفي، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتوصلت إلى النتائج التالية:

– بوجود علاقة إحصائية بينهما، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي في بعدين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وشعور بارتياح النفسي لتلميذ، والذي مهد الطريق نحو فهم جديد للمعلومات التي يمكن أن تعزز التحصيل الأكاديمي، وركز على البيئة الأسرية للمتعلم كعامل يحدد نجاحه الأكاديمي، كما انه حدد التفاعلات منها ما يتعلق بالتفاعلات بين المؤشرات المتعلقة بالبيئة المدرسية وتفاعلات تتعلق بالإشراف المدرسي وبأهمية المدرسة وان هذه التفاعلات في الأصل في سن المراهقة ترتكز على المدرسة وتصف طريقة واضحة وملموسة لدعم والإشراف التي تقدمها بواسطة الأسرة.

– ومن خلال نتائج الفرضية الثانية نجد فرقا دالا إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة يرجع إلى التحصيل الدراسي، وهذا يفسر إلى أن إحساس التلميذ بمستوى مرتفع من جودة حياته نتيجة تحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية أدى إلى نمو إحساس عال بالذات وإقبال على مختلف النشاطات، وهذه الانعكاسات الايجابية بالضرورة تؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي بالنسبة لتلميذ، ووجود فرق في جودة حياة من حيث المستوى المعيشي يعود لذوي دخل المتوسط.

الدراسة الثالثة:

دراسة: إسعادي فارس، بعنوان: "**أثر الظروف الفيزيقية على ظهور بعض الاضطرابات التنظيمية والنفسية لدى العاملين في المؤسسات الصناعية**"، رسالة دكتوراه في إدارة الموارد البشرية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف 2، الجزائر، 2016/2015.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما هو أثر الظروف الفيزيائية على ظهور بعض الاضطرابات النفسية والتنظيمية لدى العاملين في المؤسسات الصناعية الوطنية ومحاولة الإجابة على ذلك اعتمدت دراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن المتمثلة في عينات متفاوتة وهي ثلاث مجموعات متكونة من مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– وجود فروق ذات إحصائية لمستوى الاضطرابات النفسية القلق والاكتئاب لصالح العمال الذين يعملون في ورشات ذات مستوى حرارة أو ضوضاء مرتفع.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات العلاقات الاجتماعية لصالح العمال الذين يعملون في الورشات ذات مستوى حرارة أو ضوضاء مرتفعة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دوران العمل لصالح العمال الذين يعملون في الورشات ذات مستوى ضوضاء مرتفع في حين لم تكن هناك فروق بين المجموعتين في مستوى دوران العمل بالنسبة لدواره المرتفعة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسيب المهني لصالح العمال الذين يعملون في ورشات ذات ظروف عمل عادية مقارنة بأفراد العينة التي تعمل في الضوضاء أو الحرارة المرتفعة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب المهني لصالح العمال الذين في ورشات ذات ظروف عمل عادية.

الدراسة الرابعة:

كحلوش كهنية بعنوان: "**ظروف العمل الفيزيقية وأثرها على صحة العامل**"، رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015/2014.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظروف العمل الفيزيقية المتمثلة في المحيط الحراري، الضوضاء، الإضاءة والاهتزازات وأثرها على صحة العامل، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وقد أجريت على عينة متكونة من 120 عامل، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تحقق الفرضية الأولى يمارس المحيط الحراري السائدة في وحدة الإنتاج بالمؤسسة الوطنية المتزعمة لصناعة الأثاث تابوكرت بتيزي وزو أثار سلبية على صحة العمال.

– تحقق الفرضية الثانية تمارس الضوضاء السائدة في وحدة الإنتاج بالمؤسسة الوطنية المتزعمة لصناعة الأثاث تابوكرت بتيزي وزو أثار سلبية على صحة العمال.

– عدم تحقق الفرضية الثالثة تمارس الإضاءة السائدة في وحدة الإنتاج بالمؤسسة الوطنية المتزعمة لصناعة الأثاث تابوكرت بتيزي وزو أثار سلبية على صحة العمال.

– تحقق الفرضية الرابعة الاهتزازات السائدة في وحدة الإنتاج بالمؤسسة الوطنية المتزعمة لصناعة الأثاث تابوكرت بتيزي وزو أثار سلبية على صحة العمال.

– مناقشة الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

لقد كان لهذه الدراسات السابقة اثر كبير في وضع ملامح هذه الدراسة وتوجيه مسارها، وذلك بفضل ما قدمته من تراث نظري وتصور امبريقي لموضوع الدراسة، ويمكن إبراز مجالات الاستفادة ما يلي:

– أضافت هذه الدراسات على مستوى التراث النظري كما مميزا من المعارف النظرية والتحليلية التي ساعدت على فهم أكثر لموضوع الدراسات، خاصة على مستوى متغير الظروف الفيزيقية بمختلف أبعاده وجوانبه المختلفة.

– ساعدت الدراسات السابقة على مستوى المنهجي في وضع وبناء الأسس الحقيقية لمحاور الدراسة من الإشكالية إلى وضع الفرضيات وفق تحديد منهج الدراسة، والذي ساهم في اختيار أدوات الدراسة.

– أما على مستوى النتائج فقد قدمت هذه الدراسات مرجعا كبير في الاستعانة به في مناقشة نتائج الدراسة، وبالتالي مقارنتها بما توصلت إليه الدراسات السابقة وهو ما يحقق التراكم العلمي.

خلاصة الفصل:

عولج من خلال هذا الفصل الأول كل ما يتعلق بتحديد موضوع الدراسة بدءًا بإشكالية الدراسة التي تدور حول ماهية الظروف الفيزيقية ومدي علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم. وعرجنا على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث فيه.

ثم قدمنا الفرضيات التي نتوقع من خلالها غموض فكرة أبعاد الظروف الفيزيقية، وقد عرجنا كذلك على تحديد المفاهيم المركزية والتي هي محل الدراسة.

لننتهي إلى عرض الدراسات السابقة التي استطعنا جمعها والتي تدور حول كل متغير على حدا لموضوع دراستنا.

الفصل الثاني

ماهية الظروف الفيزيقية وأبعادها

تمهيد

أولا: تعريف الظروف الفيزيقية

ثانيا: الضوضاء وخصائصها

ثالثا: الإضاءة

رابعا: التهوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ماهية الظروف الفيزيقية، باعتبارها أحد أهم المتغيرات المباشرة بالتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، وعلى غرار الظروف الفيزيقية في المصانع وأي مكان عمل، فكذلك فهذه الظروف هي إحدى العوامل والأبعاد البيئية للطالب داخل الإقامة الجامعية، وهو ما ستتطرق إليه هذه الدراسة بشكل من التفصيل إلى ماهية الظروف الفيزيقية وأهم أبعادها، والمتمثلة في التطرق إلى عامل الضوضاء والإضاءة والتهوية، ومحاولة إسقاطها كمقاربة على الظروف الفيزيقية للطالب.

أولا: تعريف الظروف الفيزيقية

توجد العديد من التعريفات المتعلقة بالظروف الفيزيقية، ومن أهم هذه التعريفات منها:

- **يعرفها العيسوي** بأنها "الظروف الفيزيقية المحيطة بالعامل درجة الحرارة والرطوبة والتهوية والإضاءة، وينبغي أن تكون هذه الظروف مواتية بحيث تساعد العامل على سرعة الإنتاج وتحسينه وعلى قلة التعب أو الملل أو الإرهاق وتخفض من احتمالات تعرضه لإصابات العمل"[1].

من خلال هذا التعريف يمكن أن نستشف منه بأن الظروف الفيزيقية يقصد بها عند العيسوي بتلك العناصر الفيزيقية المحيطة بالإقامة، وبإسقاط التعريف السابق على الطلبة المقيمين هو ما يتعلق من ضوضاء وتهوية وحرارة.

- تعرف بأنها "كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، وان لهذه البيئة ثلاثة أوجه تتمثل في البيئة الطبيعية والاجتماعية ثم المرء نفسه"[2].

من خلال ما تم طرحه في التعريف السابق نفهم بأن الظروف الفيزيقية هي تلك التأثيرات التي تحيط بالفرد والتي تؤثر عليه نفسيا وبدنيا واجتماعيا، ومن خلال مقاربة هذا التعريف بميدان البحث هي تلك التأثيرات التي تحيط بالطالب وهو ما يؤثر عليهم بالجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية وبالتالي تعيقهم بشكل سلبي على عملية التحصيل الدراسي.

ومن خلال ما تم طرحه من التعاريف السابقة يستنتج بأن الظروف الفيزيقية هي تلك العوامل والتأثيرات التي تحيط بالطالب الجامعي داخل الإقامة الجامعية، متمثلة في الضوضاء والتهوية والحرارة والإضاءة، وهو ما يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب.

---

[1] عبد الرحمن العيسوي، **علم النفس والإنتاج**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، مصر، 2002، ص 131.

[2] توفيق السيد محمد وآخرون، **بحوث في علم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1970، ص06.

ثانيا: الضوضاء وخصائصها

1- تعريف الضوضاء:

حسب كريتر تعتبر الضوضاء الإشارات الصوتية التي يمكن أن تأثر سلبا على الجانب الفيزيولوجي والسيكولوجي للفرد[1]، لإدراك معنى الضوضاء بشكل الصحيح علينا أن نعرف ما هو الصوت أولا، فالصوت بحد ذاته نوع من أنواع الطاقة الصادرة عن حركة تذبذب تموجية في وسط ما (كالهواء والماء والحديد) ولابد لهذه الطاقة من أن تؤثر على حاسة السمع ويصدر الصوت من أشكال مختلفة منها الاهتزازات المنظمة كالموسيقى مثلا، ومنها التموجات الغير منتظمة التي تحدث دويا وتقيد هذه الأخيرة ما يعرف لغويا بالضوضاء. [2]

الضوضاء هي الخليط المتنافر من الأدوات النى تنشر في جو الإقامة حيث تؤثر على نشاط الطلبة فتقلل من نتائجهم فضلا عن أثار الجانبية التي تحدثها على المدى الطويل.[3]

ما تجدر الإشارة أنه لا يمكن اعتبار كل صوت ضوضاء، فالصوت له صفة الانتظام والتناسق، أما الضوضاء فهي تداخل مجموعة أصوات عالية وحادة وغير مرغوبة، وتصبح هذه الضوضاء مادة للتلوث ويطلق عليها التلوث الضوضائي عندما ترتفع شدة الضوضاء إلى درجة إزعاج الإنسان والتشويش على تفكيره بل والتأثير على صحته سلبا فيصاب بالتوتر والأمراض النفسية والعضوية وغيرها.[4]

---

[1] حمو بوظريفة، **الضوضاء خطر على صحتك**، ط1، مخبر الوقاية والارغنوميا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر3، 2002، ص11.

[2] حكمت جميل، **الضوضاء وأثرها في صحة العاملين**، مؤسسة الثقافة العمالية، العراق، 1980، ص07.

[3] مجدي أحمد محمد عبد الله، **علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق**، ب ط، دار المعرفة الجامعة، مصر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص286.

[4] حسن أحمد شحاتة، **التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية**، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2006، ص29-30.

ويبدو بوجه عام أن الأعمال العقلية تتأثر بالضوضاء أكثر منا لأعمال الحركية والروتينية نظرا العامة الأولى إلى التركيز أكثر. كما أنه يبدو أيضا أن الضوضاء المتقطعة أكثر إضرارا بالإنتاج من الضوضاء الموصولة إذا أن الضوضاء الموصولة لا يبث أن تعود عليها الفرد ويتكيف لها بحيث يقاوم تأثيرها الضار هذا وتحدث الأصوات المرتفعة المفاجئة استجابات الفرع في كل الأشخاص، وقد تحدث الأدوات المرتفعة والمستمرة (خصوصا الأدوات ذات الطبقة المرتفعة) الصمم بالنسبة لطبقات صوتية معينة. ومن الطبيعي أنه يجب منع هذه الأدوات إذا أمكن، تخفيضها بواسطة واقيات للأذن عندما يتعذر ذلك.[1]

2- خصائص الضوضاء: تتميز الضوضاء بخصائص نذكر منها:

1.2. شدة الصوت: الذي يسمح بالتميز بين ما هو مرتفع وما هو منخفض، وهي تقاس بوحدة الديبال (10/1 من بال).

2.2. تردد الصوت: يسمح بالتميز بين الأدوات ذات الحدة والضعف، والتي تقاس بال هرتز (عدد الدورات في الثانية) إن الأصوات الحادة لها أثار ضارة عل الأذن البشرية بالمقارنة مع الأدوات التي لها ترددات ضعيفة.

3.2. مدة التعرض للضوضاء: إن التعرض اليومي لضوضاء تفوق (85) ديبال يعرض العامل إلى أثار وخيمة على الصحة، وما يزيدها حدة هذه الآثار هو التراكم في مدة التعرض، لذا ينصح حاليا بتقليل مدة التعرض للضوضاء.

2-4- فجائية الصوت: إن الأدوات التي تحدث بطريقة مفاجئة لها أثار سلبية على الأذن، كون أن الأذن تملك نظام للحماية ضعيف اتجاه تلك الأدوات.[2]

[1] عويد سلطان المشعان، **علم النفس الصناعي**، ط1، بيروت مكتبة الفلاح، النشر والتوزيع، 1994، ص121.

[2] كحلوش كهنية، **ظروف العمل الفيزيقية وأثرها عل صحة العامل**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2014-2015، ص56.

3- أنواع الضوضاء: تختلف تصنيفات الضوضاء وذلك حسب تناولات كل باحث، فهناك ما يصنفها حسب المصدر وقوة التأثير والاستمرار أو مدة التعرض ومن بين هذه التصنيفات نجد:

1.3. تصنيف الضوضاء حسب تغيراتها في الوقت:

1.1.3. الضوضاء الاندفاعية: تتميز بالظهور لمدة قصيرة وبشدة عالية وتكون حادة وذات طابع مفاجئ ومدمرة حيث تكون غير متوقعة تأخذ طابع الصدفة.

2.1.3. الضوضاء المتواصلة: تسمى أيضا بالضوضاء المستمرة كونها تحدث على وتيرة واحدة ومتواصلة بنفس الشدة ولمدة معينة انسلابية يتعود عليها الفرد بعد مدة بعض لينظر عن قوة شدتها.[1]

3.1.3. الضوضاء المتقطعة: تحدث لمدة معينة على فترات متقطعة مثل تكرار ضربات المطرقة أو الصوت الصادر عن آلة، عادة تكون الضوضاء المتقطعة تتجه لعملية تصادم.[2]

فالضوضاء المتقطعة أكثر ضرار من المتواصلة إذا أن هذه الأخيرة يتعود عليها العامل ويقاوم أثارها الضارة، أما الضوضاء المتقطعة فهي تتميز بكونها مرتفعة ومفاجئة وبالتالي تحدث استجابات الخوف وتؤدي إلى الصدم، لذا يجب محاربة هذه الضوضاء قدر الإمكان.[3]

2.3. تصنيف الضوضاء حسب المصدر: تختلف مصادر الضوضاء فهناك مصادر مقلة بحضارة الإنسان ومصادر طبيعية.

---

[1] حمو بوظيفية، **ضوضاء خطر على صحتك**، المرجع السابق، ص20.

[2] مرجع سابق، ص 20.

[3] عبد الرحمن العيسوي، **علم النفس والإنتاج**، المرجع السابق، ص132.

1.2.3. مصادر طبيعية: يدرج ضمنها كل ضوضاء مرسلة من الكائنات الحية مثلا، صغير الرياح، حفيف الأوراق، الزلازل...الخ.

2.2.3. مصادر متصلة بحضارة الإنسان: وهي مختلفة نجد منها:

- الضوضاء الناتجة من احتكاك الدائم والمؤقت بين قطع الآلات.
- مصادر مختلفة للضوضاء مسجلة في الورشات أين تؤدي نفس الوقت أعمال مختلفة ومتعددة.
- ضوضاء دافعة تصدر من آلات التقطيع المترددة في وقت وزمن قصير.[1]

3.3. تصنيف الضوضاء حسب شدتها: ترتفع الأضرار الفيزيولوجية للضوضاء على جسم الإنسان بالارتفاع شدة الضوضاء، حيث أن الضوضاء ذات شدة الخفيفة تحدث ضيق بسيط عل عكس الضوضاء ذات الشدة المرتفعة حيث أن هذه الأخيرة تعدت أضرار بالغة في الأذن لا يمكن إصلاحها أو تعويضها.

تتكون الأصوات التي تلقطها أذن الإنسان من ترددات ضعيفة، متوسطة وحادة موزعة في بعض الأحيان بشكل متساوي (ضوضاء صناعية مختلطة) أو في أقسام من الطيف الضوئي، أين تكون الغلبة للأصوات ذات التردد المرتفع، المتوسط ثم المنخفض.[2]

4.3. تصنيف الضوضاء حسب الفائدة: منها الضوضاء المفيدة وهي الضوضاء التي تصدرها صفارات الإنذار التي تخير بوجود إنذار يجب أن تتجاوز الضوضاء الموجود في مكان العمل المنبعثة من المصدر بـ (15) إلى (20) ديبال أما الضوضاء غير المفيدة فتتمثل في الضوضاء التي يصدر فيها محرك التقليل، وهي ضوضاء غير محبذة منها آثار

[1] كحلوش كهنية، **ظروف العمل الفيزيقية وأثرها عل صحة العامل**، المرجع السابق، ص57.

[2] خلفان رشيد، **واقع ظروف العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، الجزائر، 1995-1996، ص53.

على صحة العامل، لكن هذا النوع من الضوضاء يكمن التقليل منها ومحاربتها بوسائل الوقائية.[1]

5.3. تصنيف الضوضاء حسب الآثار الصحية: ويكون على ثلاثة أنواع:

1.5.3. ضوضاء المؤلمة: عند ما تزيد مستوياتها عن (120) ديبال، تسبب أضرار صحية أو جروح بالنسبة للمعترضين لها.

2.5.3. ضوضاء مزعجة جدا: عندما يبلغ مستوياتها بين (80) إلى (120) ديبال مسببا الألم عند التعرض لها لفترة تزيد عن (8) ساعات من العمل يوما.

3.5.3. ضوضاء متوسطة الإزعاج: عند بلوغ مستوياتها بين (45) إلى (80) ديبال، محدثا أضرار صحية قد تستمر شهورا أو سنوات عند التعرض لها لفترات طويلة.[2]

الجدول الآتي يوضح يبين العلاقة بين شدة الضوضاء ومدة التعرض حسب ما هو وارد في جدول منظمة الدولية للعمل.

جدول رقم 01: يبين العلاقة بين شدة الضوضاء ومدة التعرض حسب ما هو وارد في جدول منظمة الدولية للعمل

الرقم	المدة المسموح بها في اليوم	مستوى صوت بالديبل
1	8	90
2	6	92
3	4	95

[1] كحلوش كهنية، **ظروف العمل الفيزيقية وأثرها على صحة العامل**، المرجع السابق، ص: 58.

[2] سونيا أرزروني وارثان وياسمين نجم عبد الله، **التلوث الضوضائي في محافظة البصرة**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، العدد26، 2013، ص11.

4	3	97
5	2	100
6	1.5	102
7	1	105
8	0.75	107
9	0.5	110
10	0.25	115

المصدر: حكمت جميل، الصحة المهنية لطلبة المعاهد الصحة العالية، جامعة بغداد، العراق، 1989، ص 86.

4- مصادر الضوضاء: ترتبط الضوضاء ارتباط وثيقا بالبيئة لذا تصنف مصادر الضوضاء إلى:

1.4. الضوضاء الاجتماعية: ويتمثل مصدرها في المحيط الذي يعيش فيه وتنبعث هذه الضوضاء من:

- الحيوانات الأليفة مثل الكلاب، الأبقار.. الخ.

- الأنشطة المترتبة.

- أدوات الأشخاص (مثلا طلبة في الإقامة الجامعية).

الأنشطة التجارية (كإصلاح السيارات).

2.4. ضوضاء الماء: توجد ضوضاء في الماء لكن لا يعتبر الإنسان المتضرر الوحيد منها، كما أن صوت الأمواج يمكن أن يكون مصدر للانزعاج وصوت حنفيات وأيضا من جانب البلي قلة مياه في الإقامة تسبب ضوضاء كبيرة.

3.4. الضوضاء الصناعية: يكون مصدرها المصانع أو أماكن العمل، وهي تؤثر على العمال وعلى عامة الناس، حيث نجد العامل في هذه الأماكن تتأثر حواسه السمعية من الأصوات التي يسمعها كل يوم، وهي تعتبر ضوضاء وحظيرة للغاية تضر بصحة الإنسان بشكل مباشر، على الرغم من أن باقي الأنواع تضر أيضا إلا أنه هذه أخطرها على الإطلاق.[1]

ثالثا: الإضاءة وخصائصها

1- تعريف الإضاءة:

الإضاءة مصطلح يستخدم عادة للدلالة على الإضاءة الاصطناعية، وهي أغلب الأحيان الإضاءة الكهربائية إضافة إلى الإضاءة الطبيعية من الشمس.[2]

إن عين الإنسان ترى الأجسام بحتة انعكاس أشعة الضوء عليها من الأجسام والضوء عبارة عن طاقة طبيعية أو اصطناعية حيث تنتشر في كل الاتجاهات وبخطوة مستقيمة على هيئة تموجات وقد تبين أن عين الإنسان تتحسن بأشعة الضوء التي تتراوح أمواجها بين 3801 إلى 760 نانومتر (1نانومتر= 10 أس متر) لهذا وجب أن نعرف أن العين لا تحسس بالأشعة فوق البنفسجية التي تكون طول الموجة فيها أقصر من 380 نانومتر كما أنها لا تحسس بالأشعة الحمراء التي طول موجتها أكبر من 760 نانومتر.[3] فالإضاءة الكافية والمناسبة عامل هام لا يمكن توافره في بيئة كشرط أساسي ذلك أن رؤية عنصر أساسي وأمر ضروري.

---

[1] أثير عبد الله محمد، **أثر استخدام نظرية الحوافز تقليل مستوى الضوضاء الداخلية للمنهج في رفع كفاءة الأداء**، حصيلة الإدارة والاقتصاد، العدد 90، العراق، ص250.

[2] فؤاد شاهين، **موسوعة علم النفس**، د ط، عويدات للنشر والتوزيع، لبنان، 1997، ص259.

[3] فارس إسعادي، **أثر الظروف الفيزيقية على ظهور بعض الاضطرابات التنظيمية والنفسية لدى العاملين في المؤسسات الصناعية**، رسالة دكتوراه في إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف، الجزائر، 2016/2015، ص80.

2- خصائص الإضاءة: تعتبر الإضاءة الجيدة عامل مهم حيث تسمح للعين بالتقاط الملموسات البصرية لذلك عنه تصميم الإضاءة في مكان يجب اخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

1.2.مستوى الإضاءة: في هذه المرحلة يجب أخذ مقاييس دقيقة، مثلا بالنسبة للمنافسة (30) سم تقاس بوحدة الإضاءة.

2.2. التباين (التضاد) والضوء: لحساب التركيز الضوئي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار درجة إضاءة الأشياء المرتبة- الإضاءة الخلفية- سطوع الأدوات.

3.2. درجة تجسيد ووضوح الألوان: يعمل تجسيد الألوان بطريقة الطيف الذي يبعث الضوء إلى الأشياء، مصدر الأطياف مختلفة، مثل المصباح التأججي ومصباح بخار الزئبق إلى تخفي وتشوه الألوان التي تكون مختلفة عن أطيافها، إن الإحساس بالوضوح يكون مرتبط بأهمية ظل الأشياء يحتوي اللطيف على العديد من الإشاعات ذات الموجات المختلفة، وعن المهم في حالة الإضاءة هو اللطيف المرئي حيث يتكون من مجموعة من الحزم الإشعاعية التي لها ألوان مميزة، لكن لون مدى معين من الأطوال الموجية.[1]

جدول رقم 02: يوضح تناقص كفاءة الرؤية في الضوء

نوع الإضاءة	النسبة المئوية لنقص كفاءة الرؤية بعد ساعتين	النسبة المئوية لنقص كفاءة الرؤية بعد ثلاث ساعات
ضوء النهار	5	6
ضوء غير مباشر	10	9
ضوء نصف مباشر	34	72
ضوء مباشر	37	81

المصدر: فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، ط4، دار المعارف، مصر، 1983، ص223.

[1] كحلوش كهنية، **ظروف العمل الفيزيقية وأثرها عل صحة العامل**، المرجع السابق، ص 76.

يعتبر لون الإضاءة عاملا مهما في تأشير على التحصيل فكلما كان لون الإضاءة مقتربا من لون الضوء الطبيعي للنهار (الأبيض) كان ذلك أفضل خلاصة القول أن الإضاءة المناسبة تقتضي أن تصل شدتها إلى درجة معينة، وان تتوزع توزيعا متجانسا، وان يقترب لونها قدر الإمكان من لون الضوء الطبيعي للنهار.

3- أنواع الإضاءة: تنقسم الإضاءة بحسب مصدرها إلى نوعين الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية.

1.3. **الإضاءة الطبيعية:** وأهم مصادرها الشمس والنجوم وتعتبر من أحسن أنواع الإضاءة لاحتوائها على جميع ألوان الطيف الشمس حيث ليس لها تأثيرات سيئة على العيش ولكن لا يمكن الاعتماد عليها في العمل الداخل.

2.3. **الإضاءة الصناعية:** يتم الحصول عليها بطرف عديدة مختلفة، وتختلف الوحدة عن الأخرى في إعطاءها للضوء حيث يشع الضوء من بعض الأجسام نتيجة ارتفاع درجة حرارتها بواسطة التسخين أو مرور تيار كهربائي أو نتيجة تفاعل كيميائي.[1]

4- مصادر الإضاءة:

1.4. يقصد بها الضوء الطبيعي أو ضوء النهار، ومصدره الشمس ويتميز باللون الأبيض حيث يحتوي على نسب متساوية من مكونات الطيف الضوئي.[2]

تضمن الإضاءة الطبيعية للفرد بعض الخصائص الراحة التي لا نجدها في الإضاءة الاصطناعية وبنسبة أقل من الإضاءة المختلطة، هذا النوع من الإضاءة يسمح للعامل بالتواصل مع العالم الخارجي عن طريق الفتحات أو النوافذ الموجودة على الحائط مباشرة، أو وضع فتحات على الحائط من النوع السمتي حددت نسبة المساحة المز جمة في حالة وضع

[1] محمد فوائد، **العمل في الأماكن المحصورة**، ط1، د ن، العراق، 1995، ص24.

[2] مجدي أحمد محمد عبد الله، **علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق**، مرجع سابق، ص371.

النوافذ والفتحات على الحائط ما بين (10%) و(30%) من مساحة الأرضية، فهي تعتبر أحسن وسيلة للإضاءة خاصة إذا أخذت بعين الاعتبار ومنذ مرحلة تصميم نقاط مثل مسار الشمس، كيفية تفادي الانهيار، مناطق الظل وخصائص الانعكاس بالجدران والسقف، ويذكر أن النوافذ العالية فعالية من النوافذ العريضة. أما على العموم لا يجب أن تأتي الفتحات في الحالات الثلاث في اتجاه الرؤية خلال تنفيذ العامل للمهمة، حيث حددت نسبة ما بين(20%) إلى (30%).[1]

يفضل استغلال الإضاءة الطبيعية كلما أمكن ذلك تملأ منها للعين كذلك تكلفتها المنخفضة، ولكن لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر مباشر للإضاءة نظرا لاختلاف شدتها باستمراريتها لاختلاف الوقت من النهار، والفصول في السنة ودرجة صفاء السماء أو عدم صفائها ومن ثمة لابد من اللجوء إلى الإضاءة الاصطناعية.[2]

2.4. الإضاءة الاصطناعية: تتم الإضاءة الاصطناعية بفضل عدة مصادر ضوئية مثل احتراق الزئبق والإضاءة بالشمع وزيت البترول، الإضاءة بالغاز، حاليا هي غير مستعملة، حيث عوضت بالإضاءة الكهربائية التي نجدها في جميع المجالات وبدرجة كبيرة خاصة في مجال الصناعي فهي تستعمل للإضاءة المكتب المخازن الورشات، وكل مراكز العمل شرط أن توفر الإضاءة المناسبة، تستعمل فيها عدة أنواع.[3]

1.2.4. الإضاءة المباشرة: يضيء هذا النوع مباشرة سطح العمل، حيث يوجه ما بين (90%) إلى (100%) ما التدفق الضوئي إلى الأسفل، أي باتجاه سطح العمل، وما بين (10%) و(0%) من التدفق الضوئي فهو الأعلى أي نحو السقف، هذا النوع من الإضاءة لا يفقد إلا القليل من الضوء على الجداران والسقف، وتعرف الإضاءة المباشرة على أنها

[1] خلفان رشيد، **واقع ظروف العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**، المرجع السابق، ص67.

[2] مجدي أحمد محمد عبد الله، **علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص371.

[3] كحلوش كهنية، **ظروف العمل الفيزيقية وأثرها على صحة العامل**، المرجع السابق، ص83.

اقتصادية ولكن لديها عيوب كتباين التنوير والضيق وعدم الارتياح، ويتحسن استعمالها في الورشات ذات الارتفاع العالي.

يمكن اعتبارها عكس الإضاءة المباشرة، حيث ترسل ما بين (90%) إلى (100%) من التدفق الضوئي نحو الأعلى أي نحو السقف والجدران، هذا النوع يتأثر كثيرا بعامل العكس السقفي، وهو غير اقتصادي مقارنة بالنوع الأول، حيث أنه يناسب مكاتب الرسم وقاعات المطالعة.

2.2.4. الإضاءة نصف المباشرة: تبعث الأجهزة المستعملة في هذا النوع من الإضاءة كمية أكبر من الضوء إلى السقف من تلك التي تبعثها الإضاءة المباشرة هذا ما يحدث الظلال، وهي تتراوح ما بين (60%) إلى (90%) من التدفق الضوئي نحو الأسفل أي لسطح العمل وما بين (0%) إلى (10%) نحو الأعلى إي السقف والجدران.

3.2.4. الإضاءة نصف غير المباشرة: يعبث هذا النوع جزء من الضوء نحو السقف مما يحدث بعض من الظلال، تتراوح نسبة التدفق الضوئي إلى الأسفل ما بين (10%) إلى (40%)، وتتراوح النسبة المرسلة نحو الأعلى ما بين (60%) إلى (90%)، هذا النوع من نسبة الاستعمال في المنازل وقاعات المطالعة.

3.4. الإضاءة المختلقة: الإضاءة المختلطة تجمع بين الإضاءة الطبيعية والاصطناعية، يتم توزيع الضوء فيها بشكل متساوي بين السقف يتميز هذا النوع من الإضاءة بكونه لا يحتوي على تباين التنوير متعب، وبتكوينه لظل لطيفه، ويمكن استعماله مع بعض المصادر المباشرة في المكاتب والدكاكين.[1]

[1] خلفان رشيد، **واقع ظروف العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**، المرجع لسابق، ص67.

رابعا: الحرارة والتهوية

1- تعريف الحرارة:

ينبغي أن يعمل الإنسان في بيئة عمل توفر درجة حرارة معتدلة سواء كان العمل عضليا أو ذهنيا فان كفاءة الفرد تقل فيه كلما زادت درجة الحرارة أو انخفض عن المعدلات المناسبة في مكان العمل (ارتفاع أو انخفاض) ارتفاع يسبب ضيق لدى العامل مما تؤثر على النواحي الفسيولوجية للعامل مما يزيد إحساس العامل بالضيق ويقلل كفاءته في العمل وقد عرفت على أنها نوع من أنواع الطاقة التي تسبب ارتفاع درجة حرارة ما تصل إليه من الأجسام وتقاس كمية الحرارة بوحدة تسمى الكالوري أو السعر وهي تساوي كمية الحرارة الأزمة لرفع درجة حرارة كيلو جرام واحد من الماء درجة واحدة مئوية.[1]

يرى **وايلي** أنه من الصعوبة تحديد درجة الحرارة المناسبة نظرا للاحتياجات المختلفة للبشر نتيجة صحتهم العامة والتباين فيها، ومقدار تحملهم وما قد يرتدي من ملابس مختلفة إلى غير ذلك من الاعتبارات، أما **ميلز** فيرى أن درجة الحرارة المناسبة هي التي تكون ساخنة ولا باردة برودة شديدة وأن أحد عوامل التركيز الشديد في العمل هو ألا يشعر الإنسان بنفسه أما إذا شعر بعدم ارتياحه نتيجة شعوره بالبرودة أو الحرارة العالية تنخفض درجة تركيزه.[2]

فالإنسان بطبيعته ينتج الحرارة بالشططات التي يقوم بها الفرد ودرجة الحرارة تختلف باختلاف الفصول الأربعة ففي فصل الشتاء يحتاج الفرد إلى درجة حرارة أعلى منها في فصل الصيف. فالحرارة صورة من صور الطاقة المتولدة من التفاعل الكيميائي والنووي أو بدل الشغل.

---

[1] فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي والتنظيمي**، ط5، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1986، ص223.

[2] مرجع سابق، ص 224.

2- أخطار التعرض للحرارة:

1.2. على جسم الإنسان: إن جسم الإنسان يعمل دوما على الاحتفاظ على درجة حرارة ثابتة وذلك بفضل مركز التنظيم الحراري في المخ ليتمكن من القيام بوظائف الجسم على الوجه الأكمل إلا أنه إذا تعرض لدرجة حرارة عالية بحيث يصعب على مركز تنظيم الحرارة في المخ القيام بتكيف الجسم لهذه الدرجة من الحرارة، فان الإنسان يتعرض لحالة مرضية حيث أن غير المتأقلم ببيئة عمل حارة يتمكن من البقاء ساعة واحدة في موقع عمل ذو درجة حرارة 39.5 ورطوبة نسبته تساوي 100% إذا كان التمثيل الغذائي له يعطي 80 كيلو كالوري في الساعة أما إذا كان التمثيل الغذائي له يعطي 170كيلو كالوري في ساعة فانه يتمكن من البقاء ساعة واحدة في محيط عمل بدرجة حرارة 36.5 مع رطوبة نسبية تساوي 100% وإذا ارتفعت كمية الحرارة الناتجة من التمثيل الغذائي إلى 270 كيلو كالوري في الساعة فانه يتحمل البقاء ساعة واحدة في محيط عمل ذو حرارة تساوي 36.5 مع رطوبة نسبية تساوي 100% وتنخفض درجة الحرارة حتى تصل إلى 31.5 مع رطوبة نسبية تساوي 100%. إذا كان التمثيل الغذائي له يعطي 360 كيلو كالوري في الساعة. أما إذا اضطر الفرد إلى التعرض درجة تفوق 4.5° ولا يكون متأقلم فانه تبدو عليه الأعراض تالية:

- آلام عامة.
- حروق في الجلد تصاحبها حبيبات مما يؤدي إلى تلف جلد.
- إصابة الجهاز التنفسي.[1]

2.2. اضطرابات نفسية وعصبية: اضطرابات نفسية أو عصبية كالشعور بالضيق والعصبية، سهولة الإشارة، نسبة الأخطاء، الزيادة في معدل الإصابات والحوادث وكذلك

[1] جميل حكمت، **الحرارة وأثرها على صحة العاملين**، سلسلة المكتبة العباسية المعهد العربي للثقافة وبحوث العمل، بغداد، العراق، 1987، ص56-57.

نقص القدرة على أداء الأعمال الذهنية وفقدان القدرة على التركيز في أداء العمل أي كان شكله.[1]

إن دراسة في بيئة ذات درجة حرارة تساوي °30 قد تؤدي إلى تعرض الفرد إلى الشعور بالضيق والعصبية كما يصبح العامل في حالة مزاجية حيث تسهل إشارته مما يؤدي به:

- زيادة في نسبة الأخطاء.
- انخفاض التحصيل وانخفاض الكفاءة في أداء العمل الذهبي ومراجعته وضعف القدرة على التركيز أو أداء العمليات الحسابية.
- الشعور بعدم الرغبة في الدراسة.
- زيادة في معدلات التمارض (العطل المرضية).
- الشعور بالتعب بسرعة.

3.2. على وظائف الجسم: إن محاولة الجسم التكيف مع ارتفاع الحرارة يؤدي إلى اختراق الحواء الغذائية مما يؤدي إلى ما يلي:

- الشعور بالتعب في أقل وقت.
- الشعور بالإجهاد الفكري والعضلي.
- زيادة في ضربات القلب.
- ارتفاع ضغط الدم- نقص في فعالية جهاز الهضمي.
- زيادة قليلة في درجة حرارة الجسم السطحية حيث ترتفع حرارة الجلد من 32°إلى 36° أو 37°.

[1] حسن محمد عبد الرحمان، **علم النفس الصناعي**، ط1، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر 2009، ص192.

– زيادة إفراز العرق حيث تقل كمية الإفراز إلى أقصاها عندما تصبح درجة حرارة الجلد 34°.[1]

4.2. الضربة الحرارية: وتعرف أيضا بضربة الشمس وليس من الضروري أن تكون نتيجة التعرض للشمس، بل قد تكون نتيجة التعرض لعوامل بيئة لا يتمكن الجسم معها من التبريد ذاتيا بدرجة كافية ونتيجة لهذا ترتفع درجة حرارة الجسم بسرعة ويفقد الجسم القدرة على التنظيم الحراري الذاتي، بمعنى أن الفرد قد يصاب بضربة حرارة إذا عمل في جو حار مشبع بالرطوبة ودرجة حرارته 40° مما يؤدي إلى انهيار مركز التنظيم الحراري في المخ ويتعطل عملية، عند مما يؤدي إلى:

– جفاف الجلد.

– الصداع الشديد.

– ضيق التنفس.

– الشعور بالدوار.

– القيء، تشنجات عصبية، فقدان الوعي.

5.2. الإجهاد الحراري: يتعرض الفرد للإصابة بالإجهاد الحراري إذا عمل في جو حار بغض النظر عن مقدار الجهد العضلي الذي يؤديه، حيث يحدث زيادة في كمية الدم الذاهبة لجلد وقلة في كمية الدم الذاهبة إلى الأنسجة الحيوية كالجهاز العصبي، كما يحدث زيادة في تعرق الفرد ينتج عليها نقص في حجم الدم في الدورة الدموية ولغرض تعويض هذا النقص يقوم القلب بزيادة عدد ضرباته مما يؤدي إلى إجهاد القلب تتبعا انهيار الدورة الدموية عندها يشعر المصاب بالتعب والصداع والدوار والإحساس بالبرد والقيء مع اضطرابات في التنفس يؤدي إلى حالة إغماء مع وجود الأعراض التالية:

[1] جميل حكمت، **الحرارة وأثرها على صحة العاملين**، المرجع السابق، ص57–58.

- اصفرار الوجه.
- زيادة سرعة ضربات القلب.
- انخفاض ضغط الدم.
- تنفس سطحي سريع.
- اتساع في حدقة العين مع العلم أن درجة حرارة الجسم تبقى طبيعية.[1]

3- تعريف التهوية:

تعتبر التهوية عامل هام في مكان في مكان العمل، فالغرفة التي تسوء تهويتها تؤدي إلى زيادة الحرارة أو ارتفاع الرطوبة والبرودة، وكل هذه الظروف تؤدي بالعامل إلى الخمول والنعاس، والتعب والملل.

يعيق سوء التهوية التنظيم الحراري للجسم، معروف أن حرارة الجسم ترتفع نتيجة لعمليات الاحتراف التي تتم داخليا، وللتخلص من ذلك يزداد نشاط الغدد العرقية، حيث يتم تبخر العرق المفرز، ومن ثمة يستهلك قدرا كبيرا من الحرارة الجسم، وبالتالي تنخفض الحرارة حيث أنه كلما زادت حرارة الجسم ازداد إفراز العرق ويتطلب ذلك كمية كبيرة من الحرارة يتبخر، أما في حالة وجود رطوبة مرتفعة فإن العرق لن يتبخر بل يظهر على سطح الجسم، فالهواء هو الذي يمكن الجسم من تفريغ الحرارة الزائدة[2].

[1] فارس إسعادي، **أثر الظروف الفيزيقية على ظهور بعض الاضطرابات التنظيمية والنفسية لدى العاملين في المؤسسة الصناعية**، المرجع السابق، ص72- 73.

[2] حمدي ياسين وآخرون، **علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق**، دن، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت، 1999، ص98.

إذن فتعريف التهوية هي إدخال الهواء النقي أو طرد الهواء الفاسد والهدف من توفير التهوية المناسبة في داخل العمل هو تهيئة الظروف والمكان المناسب والجو الصالح لدراسة وبالكفاية الأزمة مع توفير السلامة لطلبة داخل تلك الأماكن.[1]

4- أثار الهواء الذي يستنشقه الطالب: حسب مجدي أحمد محمد عبد الله وحمدي ياسين فان أهم هذه الآثار:

- يؤدي إلى أعراض مرضية منها الصداع والنعاس والنقص الطاقة.

- إن الهواء الراكد غيرا لمتحرك يكون له تأثير بالغ على الطالب وبذلك نقص في التحصيل وإنتاج. ولهذا يجب التبريد وتحريك الهواء وكذلك ينبغي تزويد الجسم بالملح بدل من الكمية التي تفقد من العرق إذ أنها يمكن أن تساعد على اختفاء هذه الأعراض.

تستنتج من خلال ما سبق أن الهواء الفاسد يؤدي بالطالب إلى الاختناق وبالتالي نقص تحصيل الدراسي ولذلك فان الاهتمام لهذا الجانب من الأمر المهم ويجب مراعاته.

[1] حسن محمد عبد الرحمان، **علم النفس الصناعي**، ط1، المرجع السابق، ص187.

خلاصة الفصل:

بعدما عرضنا في هذا الفصل بشكل من التفصيل إلى ماهية الظروف الفيزيقية، ولو كان في أغلبها يتضمن الظروف الفيزيقية داخل المصنع، لكن في مقابل ذلك لا يمكن أن نستثني هذه الظروف داخل البيئة الجامعية التي تعرف العديد من التغيرات والتأثيرات المختلفة، والتي من شأنها أن تعزز أو تعيق العملية التربوية الجامعية للطالب الجامعي، في ظل تدني مستوى الطالب الجامعي على كثير من الأصعدة والأروقة الجامعية، مما يطرح العديد من التساؤلات على ما هي الظروف التي تعيق العملية التحصيلية، وبالرغم مما تم طرحه في هذا الفصل يبقى الكثير من الجوانب الغامضة التي لا يمكن أن تتوفر وتحصل داخل الاقامات الجامعية ولا يمكن إسقاطها على الطلبة المقيمين.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي مقاربة نظرية

تمهيد

أولا: تعريف تحصيل الدراسي.

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي.

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي.

رابعا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي.

خامسا: العوامل المأثرة في التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط المعرفية والعلمية والأكثر استخداما في الوسط التربية والتعليم، ويعتبر مؤشرا قويا يدل على نجاح العملية التعليمية فهو يكشف عن جوانب القوة والضعف ويحدد مستوى الطلاب، لهذا شغل اهتمام المربين والمختصين في كيفية ارتقاء به إلى المستوى الذي يحقق الأهداف التربوية والتعليمية، وعليه سوف نعرض في هذا الفصل ما جاء في دراستنا من تعريف وأهمية تحصيل الدراسي وكذلك الشروط والمبادئ ونوع التحصيل، ولا ننسى أهم العوامل المؤثرة والتي تكون إما على مستوى الفرد أو على مستوى البيئة المحيطة به، وهو ما سنحاول التفصيل فيه في هذا الفصل.

أولا: تعريف التحصيل الدراسي

1. لغة:

من الفعل حصل يحصل تحصيلا فنقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما تبقى وثبت من سواه، وحصل الشيء أي تجمع وثبت[1].

2. اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات التحصيل الدراسي من قبل الباحثين والدارسين في علم اجتماع التربية والنفس منها:

- **تعريف عبد الرحمان العيسوي** "أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة"[2].

حيث يؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

- **كما يعرف** "على أنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه"[3].

في حين ركز هذا التعريف على مستوى الجهد العلمي وكيفية تحقيقه وتقيمه.

---

[1] شيخي رشيد، **عوامل وعوائق تحصيل الدراسي**، د ط، مجلة الباحث، جامعة سعد دحلب، البليدة، ص 119.

[2] عبد الرحمان محمد العيسوي، **القياس وتجريب في علم النفس التربية**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص129.

3 فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح زكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، ط 1، دار الوفاء لطباعة والنشر، 2004، القاهرة، ص13.

- **وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** بأنه "بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين، أو الاثنين معا"[1].

ونفهم من خلال ما ذكر بأنه ركز هذا التعريف على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

ونستطيع القول من خلال التعريفات السابقة بأن التحصيل الدراسي هو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات والأداء التي يكتسبها الطالب خلال الفترة التعليمة.

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من طالب إلى آخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولتهم النفسية والاجتماعية، فمن خلال تباين في التحصيل الطلاب يمكننا القول أن التحصيل الدراسي ينقسم إلى عدة أنواع وهي:

1-التحصيل الدراسي الجيدة:

وهو الذي يكون فيه الأداء الطالب على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه الأخرون، في نفس المستوى وفي نفس القسم ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى أعلى، ويتفوق على بقية زملائه من خلال اكتساب للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة[2].

2- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطلاب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة[3].

---

[1] محمد جاسم محمد، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، ط1، مكتبة دار الثقافة، 2004، الأردن، ص 293.

[2] أمال بن يوسف، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص 62.

[3] رشاد صالح الدمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص 89.

3- التحصيل الدراسي ضعيف:

وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المؤسسة تعليمية من أجله وهذا ما يعرفه نعيم الرفاعي بالتأخر الدراسي، فالمتعلمون الذين لديهم ضعف في تحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى المناقشة وهم الذين يعانون من حل المشاكل وعملهم ضعيف وبطيء[1].

إذن فالمتعلم المتفوق تحصيلا هو الذي يحقق مستوى تحصيل جيد يفوق متوسطات زملائه في نفس العمر أما بالنسبة لطلاب الغير متفوقين فهم الذين لا يتجاوز معدلات زملائهم في نفس العمر والزمن.

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، ويعتبر من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام المختصين والمربين، باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنموا نموا صحيحا، وأن تلك الأهمية التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك، فالمدرسة أو الجامعة هي المسؤولة الأولى للحصول على المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة فمن خلالها يستطيع:

- معرفة القدرات الفردية والخاصة بالطالب وإمكانيته.
- معرفة نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف الخاصة بها.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

[1] نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف**، ط 2، مطبعة بن حيان، دمشق، سوريا، 1982، ص439.

– تحسين وتطوير العملية التعليمية[1].

وتكمن أهميته بتنبؤ بأهم الموضوعات والمشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم، ولا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد أو المجتمع، ولا نعتقد أن هناك مجتمعا واحد في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم، إذ أن جل المجتمعات الحديثة اليوم تسند بناء قطاعتها المختلفة من أن توفر لها مخرجات التعلم بأنواعها، وهذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها بقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح مفهوم العصر والأداة لقياس الجدارة أهلية والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب نحو التدرج العلمي[2].

وبالتالي فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله ذو أهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم إذ يجعل طالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى مواصلة والمثابرة.

رابعا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي

للتعليم أصوله وقوانينه، توصل إليها الباحثين في علم اجتماع التربية والنفس، حيث يرتكز التحصيل الدراسي على عدة شروط ومبادئ الخاصة نذكر منها ما يلي:

1– شروط التحصيل الدراسي:

1.1. شرط التكرار:

يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة، حيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة غير آلية وسريعة، لأن التكرار الآلي الأصم لا فائدة منه فيه ضياع للوقت ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه، أما التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس

[1] نجن سميرة، **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4، الجزائر، 2014، ص 50.

[2] عياش ليلى، **البيئة الأسرية العصبية والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص87 .

الفهم وتركيز والانتباه، والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ أنه يكون مقرون بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتقاء المستمر بمستوى الأداء[1].

2.1. شرط الفاعلية:

يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي يتفاعل معه الطلبة طول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا وناشطا ومثيرا لدافعية المتعلم، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية وغيرها، ومنه فإن الفاعلية التي يظهرها المدرس لطلبته تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى مما يؤدي لدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل الدراسي المطلوب تحقيقه [2].

3.1. شرط الاهتمام

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل الطلبة ويخلقان فيه النشاط والفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذل فيه الكثير من الجهد، ولهذا فالمطلوب من الجامعة في هذا المبدأ العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة والاهتمام بالفروق الفردية بين طلبتها، وتشجيعهم على الاعتماد على المجهود الذاتي والترتيب، وإنه يقوي حوافزهم وغيرها، ولهذا فإن مبدأ الاهتمام ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي زاد تحصيله، أي أن الجانب النفسي والراحة تولد عنصر جاذب للطلبة للتفوق التحصيلي[3].

4.1. شرط الراحة وتنوع المواد

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في اليوم واحد، بينت نتائج التجارب أهمية فترات الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار

---

[1] محمد جاسم محمد، **سيكولوجيا الإدارة التعليمية**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004، الأردن، ص 192.

[2] نايف القطامي، **علم النفس المدرسي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 177-178.

[3] برور محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، د ط، دار الامل للنشر، الجزائر، 2010، ص 215.

مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زاد درجة تداخلهما، أي طمس إحداهما للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما[1].

5.1. الطريقة الكلية والجزئية

أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أو الجزئية حين تكون المادة المراد عملها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد عمله متسلسلا تسلسلا طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، أي يكون لطلاب فكرة عامة عن ذلك الموضوع ككل ثم ينتقل إلى فهم الأجزاء الموضوعية الفرعية.

6.1. الإرشاد والتوجيه

لاشك في أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات الأستاذ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية قصيرة، كما يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد[2].

7.1. نوع المادة ومدة تنظيمها

إن التحصيل الجيد يشرط توفر حيز ومكان مناسب يتميز بالهدوء والإضاءة، وتوافر كل العوامل الفيزيقية التي تسهل عملية اكتساب المهارات والاختبارات، إضافة إلى ذلك يجب على المتعلم أن ينضم وقت دراسته ومراجعته خاصة المواد التي تتطلب الانتباه والتركيز، ويضاف إلى ذلك الجد والمواظبة أثناء التحصيل والحفظ والمراجعة[3].

---

[1] حلمي المليجي، **علم النفس المعرفي**، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، 2004، ص 101.

[2] إسماعيل يحياوي، **الفشل المدرسي وعلاقته بالتحصيل، مجلة دراسات**، جامعة طاهري محمد، بشار، ديسمبر، 2015، ص 94.

[3] صالحي سعيدة، **تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعين**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2013، ص 115.

8.1. شرط التسميع الذاتي

وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف في التحصيل، أي فعالية الطالب في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق.

9.1. الواقعية

أي أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية للطالب، حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعيا[1].

2- مبادئ التحصيل الدراسي:

هناك العديد من المبادئ التي تساعد على التحصيل الدراسي ونكر أهمها فيما يلي:

1.2. الاستعدادات والميول

تعتبر العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، عوامل مرتبطة ببعضها البعض وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو تخصصات زاد تحصيله فيها.

2.2. المشاركة:

إن مشاركة المتعلم في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي، وفي مختلف النشاطات التعليمية تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل على تنمية ذكاءه وتفكيره، وتخلق روح منافسة بين متعلمين، إضافة إلى تمكينهم اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، لتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم قد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده في رفع مستواه التعليمي والمعرفي[2].

---

[1] نجن سميرة، **مرجع سابق** ذكره، ص 54.

[2] هنودة علي، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم** الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013، ص 100.

3.2.الحداثة والتجديد:

إن الروتين والتكرار يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان، ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لابد على المعلمين والمربين من إخضاع الطالب مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهده فكري يتصور ويثبت بالممارسة فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي وتفكير العلمي لدى طالب كما تساعده على زيادة في تحصيله الدراسي[1].

خامسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتزايد الاهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ولكن ليس باستطاعتنا تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب بدقة متناهية فأغلب الدارسين يؤكّدون أنّ أكثر من 75 % من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولة، وهناك أسباب ترجع إلى البيئة الاجتماعية ك (الأسرة، المدرسة، المجتمع) ... وأسباب تتعلق بذات الفرد وأسباب صحية ونفسية، وقد ظل الاهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثرا بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيرا على التحصيل العلمي بالزيادة والنقصان، ولكن الاتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية بالنسبة للأداء[2]، وأن ضعف التحصيل الدراسي يكمن نتيجة عدة أسباب منها:

1- عوامل متعلقة بالطالب:

وتشمل على عوامل الخاصة بطالب والمتعلقة بالقدرات العقلية، والحالة الصحية والنفسية، حيث تسهم هذه العوامل في انخفاض المستوى التحصيل الدراسي، إذ أن الطالب

---

3 زارارقه فيروز، **التوجيه الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة الجزائر، 2000، ص75.

[2] طعيمه سعيد، **الأسرة والمدرسة وأهم العوامل التحصيل الدراسي**، د ط، المكتبة العلمية، بيروت، 2002، ص13.

الذي يمتلك قدرات عقلية متدنية جاءت نتيجة الفروق الفردية الطبيعية في مستواها لدى الأفراد، يكون من المرجح تدني مستوى تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى الحالة الجسمية الضعيفة التي يؤثر ترديها بالضرورة في مستوى إنتاجية الفرد بشكل عام وفي مستوى الأداء العلمي عند الطلبة على وجه التحديد، كما أن تدني قدرة الطالب على التكيف الاجتماعي، يجعله أكثر عزلة والأقل تفاعلا، وبتالي يكون أقل اكتسابا للمعرفة ويترتب على ذلك كله، تدني مستوى تحصيله الدراسي[1].

2- عوامل أسرية:

لا شك أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية الأولى المسؤولة عن تربية، فاستقرار الأسرة له أثر واضح على تحصيل الطالب، وأيضا مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على تحصيل الدراسي، حيث تلعب الأسرة دورا هاما وبارزا في تحصيل الطالب وعلى سلوكه العام، وأن اهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة يأثر في تحصيلهم وتفوقهم العلمي والعملي في جميع الميادين[2].

3-تأثير الرفاق:

هناك عدة أسباب لتدني التحصيل الدراسي للطلبة ومنها الأسباب التي تتعلق بصحبة السيئة حيث يمارس الرفاق تأثير يفوق احيانا تأثير الوالدين، كما يتأثر التحصيل الدراسي بمدى توافق طالب مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسيه وقد تسهم في خفض دافعية التحصيل الدراسي ومشكلات أخلاقية[3].

---

[1] ساعد وردية، **علاقة قلق امتحان البكالوريا بالتحصيل الدراسي للتلميذ**، جامعة الجزائر، 2003، ص48-52.

[2] يونسي تونسية، **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص111.

[3] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، د ط، دار النهضة العربية، لبنان، 1990، ص136.

4-البيئة الفيزيقية:

تمثل الغرفة الصفية بيئة التعليمية التي يتلقى المتعلم بها تحصيله حيث أن لكل من الإضاءة والحرارة والرطوبة والتهوية والضوضاء تأثير على تعليم، فذاكرة طالب في حجرة جيدة الإضاءة ومكيفة التهوية وبعيدة عن ضوضاء فهذه العوامل الفيزيقية تعد من عوامل المهمة لمساعدة طالب في تركيز على موضوع التعلم وتأثيرها على تحصيل[1].

5-المعلم كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي:

للمعلم دور أساسي ومباشر في مستوى الطلاب وتحصيلهم، أما سلبا أو إيجابا وذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية، وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه الطالب.

6-الجو الاجتماعي:

يعتبر الجو الاجتماعي الدراسي من العوامل الهامة التي تؤثر على الطلاب، فاذا كان القسم يتصف بالتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع الدراسي، بين الأساتذة والطلاب، والطلاب وزملائهم والطلاب والهيئة الإدارية، فان ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، أما إذا اضطربت العلاقات بين أفراد المجتمع الدراسي وانتشرت الأساليب الأسرية، فالطالب يصبح عاجزا عن التكيف مع هذا المجتمع، مما يؤثر سالبا على تحصيله الدراسي[2].

[1] باحمد جويدة، **علاقة مستوى طموح بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015، ص55.

[2] عبدي سميرة، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17)**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص 122-123.

7-المناهج

إن المناهج الدراسية ومدى ملائمتها مع مستوى وقدرات الطلاب ومدى تفاعل المتاح للطالب مع المحتوى، إذ كلما كانت المناهج مراعية لقدرات العقلية لطلاب، كلما ساهمت في نجاحه، وكذلك مراعاة تسلسل الزمني والمتدرج في الصعوبة والتعقيد، فيجب أن يساير المنهاج الدراسي متطلبات الحياة الاجتماعية والظروف البيئية، وتكون أكثر عملية وعلمية حيث تشمل مختلف المواضيع التي تثير الاهتمام ودافعية المتعلمين[1].

[1] هنودة علي، **مرجع سابق**، ص 95.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل لتحصيل الدراسي، ونستنتج أنه مصطلح يقصد به مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية، كما أن للتحصيل أهمية كبيرة، وتحدده عدة عوامل منها ما هي متعلقة بطالب وأسرته والبيئة المحيطة به، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى أنواع التحصيل منها الجيد والضعيف، وشروط ومبادئ الواجب اتباعها للوصول إلى تحصيل جيد، ورغم كل ما تم طرحه هناك العديد من الأساليب المتعددة والأبعاد المختلفة التي قد تساعد على عملية التحصيل الدراسي للطالب الجامعي على اختلافه مع المستويات التعليمية الأخرى.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: حدود الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعدما تعرضنا للجانب النظري للظروف الفيزيقية وعلاقتها بتحصيل الدراسي كل واحد على حدى، والذي اعتمدناه كإطار مرجعي يساعدنا في الدراسة الميدانية، سنحاول في هذا الجانب تناول الجانب المنهجي، حيث تحتل هذه المرحلة الميدانية أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية وذلك لأن قيمة البحث الاجتماعي لا تمثل فقط في التراث النظري وإنما القيمة الحقيقية للبحوث الاجتماعية تتمثل فاعتمدها على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع معلومات والإجابة عن اسئلة الدراسة، والتحقق من صحة الفرضيات.

ويتناول هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة وإجراءاتها بما في ذلك، مجتمع الدراسة، ومحل الدارسة وكذلك تحديد أدوات جمع البيانات وأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات.

أولا: منهج الدراسة

لا يمكننا الوصول إلى المعرفة إلا بتقصي الحقائق وهذا لا يكون إلا باستخدام المنهج العملي، وتختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المدروسة، لذلك فاختيار المنهج المناسب يعتبر أساس نجاح أي بحث، فالمنهج هو "عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو الظاهرة بحثية معينة"[1].

وطبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا إتباع منهج معين حسب الأهداف التي نصبوا إليها، ومن أجل الارتقاء بهذه الدراسة إلى مستوى التحليلات والتفسيرات العلمية التي تتسم الموضوعية ارتأينا اختيار المنهج الوصفي باعتباره يتوافق مع طبيعة موضوع دراستنا، والذي يعرفه **فالون** "بأنه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة"[2].

ولذلك فقد كان لموضوع الدراسة الموسوم الظروف الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المقيمين لطلبة جامعة الوادي، وبحسب الأهداف المتوخات من البحث والمتمثلة في علاقة الظروف الفيزيقية بالتحصيل الدراسي من ضوضاء وحرارة وتهوية وغيرها، قد تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يلاءم هذه الدراسة.

[1] ماثيو جدير، **منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير ودكتوراه**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 1998، ص72.

[2] سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط10، دار الميسرة، الأردن، 2006، ص370.

وخلال تبني المنهج الوصفي في هذه الدراسة، تم إتباع الخطوات التالية:

- الإطلاع على ما كتب من دراسات وآراء ذات علاقة بمواضيع البحث.
- الإطلاع على أبعاد الظروف الفيزيقية المتوفرة في الاقامات الجامعية.
- القيام بمقابلات متعددة مع الطلبة المقيمين.
- الوصول إلى النتائج والاعتبارات التي يمكن تعميمها فيما بعد.

ثانيا: حدود الدراسة

من خلال هذه الدراسة يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى قسمين، وهي كالآتي:

1- **الحدود المكانية:** حيث اقتصرت الدراسة الحالية حول الإقامات الجامعية للبنات والذكور لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الحالية أواخر الفصل الدراسي الثاني 2018 بعد اختيار ميدان الدراسة والمتمثل في الطلبة المقيمين، حيث بدأنا أولا الشروع بالبحث في الجانب النظري الذي أستغرق قرابة شهر جانفي، أما في الجانب التطبيقي حيث تم عبر المراحل التالية:

- **مرحلة الأولى:** وفيها تم الاستطلاع والتعرف على مكان وجود الإقامة الجامعية، وكان ذلك خلال أواخر شهر فيفري 2018.

- **مرحلة الثانية:** وفيها تم تطبيق الاستبيان التجريبية والمصادقة عليها من قبل المحكمين وذلك من 2018/3/7 إلى 2018/3/11 حيث قمنا بتقديم شروحات اللازمة حول موضوع الدراسة.

مرحلة الثالثة: حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة وثم استرجاعها في نفس الوقت.

3- **الحدود البشرية (مجتمع الدراسة):** يتألف مجتمع الدراسة من الطلبة المقيمين عينه متكونه من 4990 مقيم منهم 1560 ذكور و3430 إناث.

ثالثا: عينة الدراسة

توصف العينة بأنها تلك التي تمتاز بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله[1].

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المعاينة القصدية – الغرضية –في اختيار الطلبة المقيمين والتي تتوافق وموضوع الدراسة– الظروف الفيزيقية والتي كان محل الدراسة وبالتالي اختيار الطلبة المقيمين، كما اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية أن الطلبة أظهروا تعاونا ايجابيا مع أهداف البحث.

– وقد تم حصر المبحوثين على الطلبة المقيمين والذي كان اختيارنا لهم بحكم معرفة العديد من الطلبة واحتكاكنا بهم، مما ساعدنا كذلك مطعم الجامعة والذي غالبا ما وجدناهم فيه، وهو ما أعطي لنا أفراد العينة.

– تم توزيع الاستبيان على 100 طالب من مقيمي جامعة الوادي، إلا أننا وفي خضم إعادة جمعهم تم استرجاع 88 استمارة، وبعد الفحص للاستمارات من غير مكتملة في الإجابة، تم اعتماد على 80 استمارة محل الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

إن نتائج أي بحث علمي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة وفق خطة علمية من أجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة، وبتالي يجب على الباحث اختيار المنهج والأدوات التي تتناسب مع مشكلة بحثه، وعليه فقد تم استخدام أدوات جمع البيانات التالية:

[1] بدوي عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1968، ص65.

-الاستبيان:

يعد الاستبيان التقنية الأساسية في البحث، ويعرف بأنه "هو أحد وسائل جمع البيانات المعلومات المدونة على أسئلة محددة، معدة من قبل الباحث حول موضوع محدد، من قبل جهات أو أفراد معينين عن طريق الاستبيان، تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين"[1].

وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين متخصصين في علم اجتماع والتربية، وتمت صياغة أسئلة الاستبيان وفق تساؤلات الدراسة، وقد انقسم إلى أربع محاور، المحور الأول كان للبيانات الشخصية، والثاني متعلق بأبعاد الفرضية الأولى تكون من خمسة أسئلة من السؤال رقم 04 إلى السؤال رقم 08، بينما المحور الثالث من السؤال 09 إلى غاية السؤال 19، بينما الفرضية الثالثة كانت للمحور الرابع.

وقد كان قبل التحكيم يتكون من 27 سؤال لتُضاف إليه بعد التحكيم أربعة أسئلة ليخرج في شكله النهائي 31 سؤال.

خامسا: الأساليب الإحصائية

لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن الأساليب والتقنيات الإحصائية مهما كان نوع دراسة، ولهذا اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الإحصائي باستخدام النسب المئوية، وتفريغها في جداول بسيطة ومركبة بالاستعانة بمجموعة من الأساليب الوصفية في تفريغ بيانات، ولقد تطلبت عملية التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة التقنيات التالية:

1 – التكرارات: وهي عدد الحالات في مجموعة أو فئة معينة باعتبارها تكرارات لظهور هذه الحالات أو القيم أو الأفراد.

2 – النسب المئوية (%): وهي عملية تحويل التكرارات إلى نسب مئوية، من أجل القيام بعملية المناقشة بشكل موضوعي وواضح، وتحسب وفق المعادلة تالية:

$$\frac{\text{تكرارعدد}}{\text{مجموع الكلي}} \times 100$$

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا لفصل إلى الإجراءات الميدانية لدراسة التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي. مبرزين فيه المنهج المتبع في دراستنا حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لمناسبة موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسة من خلال تطرق في مختلف أبعادها الزمنية والمكانية وكذلك العينة، وأخيرا قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، وسنقوم في الفصل التالي بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس

عرض وتفسير البيانات الميدانية

تمهيد

أولا: خصائص عينة الدراسة

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى وأبعادها

ثالثا: تحليل نتائج الفرضية الثانية وأبعادها

رابعا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة وأبعادها

خامسا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعدما يكون للباحث زاد نظري مقبول ومتحكم فيه، بالإضافة إلى وضوح الأدوات المنهجية له، تتبين له الكثير من المعطيات عن مجتمع البحث. ويبدأ بجمع البيانات لغرض تفسيرها واستخلاص النتائج منها، ولكي يقدمها بشكل سليم، يتوجب عليه عرضها في صورة بسيطة- جدول أو بيان-، وهذا ما يسمى بعرض البيانات الميدانية، وتختلف طرق العرض وأهميتها باختلاف نوع البيانات ذاتها، وفيما يلي سيتم عرض البيانات وفق محاور الاستبيان، عرضا جدوليا بالأساس وبيانيا مساندا وموضحا الصورة أكثر.

أولا: خصائص عينة الدراسة

1. الجنس:

جدول رقم(03): يوضح طبيعة الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	**30**	**37.5**
أنثى	**50**	**62.5**
المجموع	**80**	**100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين بأن أفراد البحث تتباين بين الطلبة الذكور والإناث، وهذا ما شكلته نسبة الإناث المقدرة بـ 50 طالبة ما قدر بنسبة 62.5%، في حين كانت نسبة الذكور بنسبة 37.5% بعدد طلبة ذكور قدرت بـ 30 طالب، مما عرض نستنتج بأن هذا الاستجابات هي منطقية باعتبار أن عدد الطالبات الجامعيين هم أكثر من فئة الذكور، وكذا من خلال تطبيقنا في الجانب الميداني لقينا الطالبات الأثر استجابة في تعبئة الاستبيان وهو ما أكدته النتائج أعلاه.

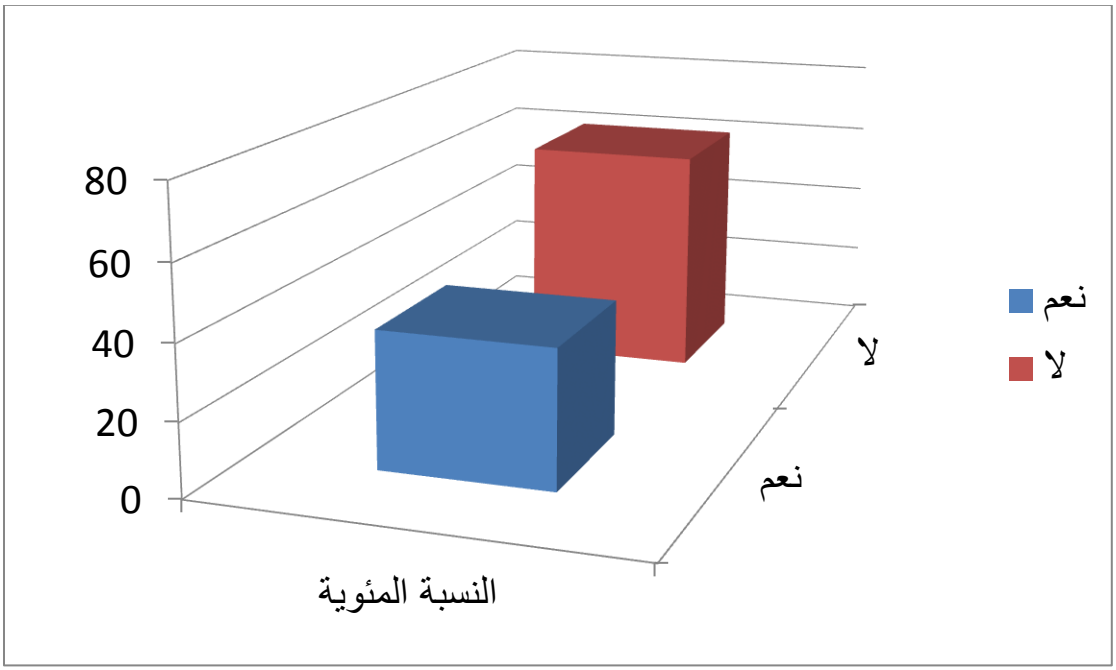

شكل رقم (01): يوضح طبيعة الجنس

2. المستوى الدراسي وعدد سنوات الإقامة:

جدول رقم (04): يوضح المستوى الدراسي بعدد سنوات الإقامة

المستوى الدراسي / عدد سنوات الإقامة	أولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر	المجموع / النسبة%
سنة واحدة	07 09	05 07	04 05	08 05	04 04	28 %35
سنتين	03 03	04 04	03 05	02 03	01 02	14 % 17.5
ثلاث سنوات	03 04	02 03	03 02	04 01	02 02	15 % 18.75
أربع سنوات	08 02	01 03	03 01	01 01	00 00	13 % 16.25
خمس سنوات	06 05	01 00	02 01	00 00	01 00	10 % 12.5
المجموع	28 23	14 17	15 14	13 10	10 08	80 %100

من خلال الجدول أعلاه يتبين بأن هناك تفاوت وتباين بين الطلبة المقيمين من حيث المستوى الدراسي وبعدد سنوات الإقامة، حيث بينت أولى النتائج أن من إجمالي عدد المبحوثين هم من الذين يمثلون السنة أولى جامعي بنسبة 35% أي ما يمثل 28 طالب من إجمالي عدد الطلبة، بينما وجدنا 17.5% من يمثلون ثاني جامعي ومدة إقامتهم سنتين، لتتفاوت النسبة فيما بعد بين السنة الثالثة وأولى وثانية ماستر، ليستدل من هذا الجدول بأن هناك خلل واضح في خصوصية الطلبة وتشير إلى وجود رسوب بين سنوات الدراسة خاصة في المستوى الذي يدرس السنة الثانية والثالثة ليسانس، مما يوحي كذلك بوجود خلل قد يكون في الظروف الفيزيقية داخل الإقامة، أو ناجم عن ألا مبالاة بالتحصيل الدراسي والانضباط داخل أروقة الجامعة، كما نستنتج كذلك بأن هذا الخلل أو التباين قد يؤثر في عملية التحصيل الدراسي ولا يعطي نتائج حقيقية على مستوى النتائج بشكل عام، وقد يجعلهم يتركون ويجعلون من الظروف الفيزيقية سبب لتغطية رسوبهم وفشلهم في ذلك، والناظر في أروقة الجامعة والدراسات التي أجريت حول هروب الطلبة من الحضور للمحاضرات أكدت هذه الأسباب، بينما لم تطرح أسباب الظروف الفيزيقية على عملية التحصيل الدراسي.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى وأبعادها

جدول رقم (05): يوضح إن كان هناك ضجيج في مركز الإقامة

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية
نعم	الحركة في الرواق	34	58.62
	اللعب في الملعب	6	10.34
	الضجيج في الغرفة	18	31.03
	المجموع	58	100
لا		22	27.5
المجموع		80	100

من خلال الجدول المتمثل في تعرض الطلبة لضوضاء في مركز إقامتهم يتبين أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة قدرت بـ 72.5 %، وهذا ما دلته وبينته إجابات الطلبة على سؤال مصدر الضوضاء حيث أن نسبة58.62% أجابوا أن مصدر الضوضاء الحركة في الرواق، وهذا بسبب تركيزهم في رواق واحد يسوده الضوضاء، أما نسبة 10.34% أجابوا أن مصدر الضوضاء اللعب في الرواق وهي أقل نسبة بسبب بعد الملعب على مركز الإقامة، أما نسبة31.03% يرون أن مصدر الضوضاء الضجيج في الغرف الطلبة. أما الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم ب27.5% قد يرجع نتيجة لتعايشهم مع الضجيج ولا يصنعون منه سبب لعدم الدراسة.

كما يستشف كذلك من خلال الجدول مقارنة بدراسة فارس إسعادي ودراسته حول الظروف الفيزيقية وأثرها على ظهور الاضطرابات التنظيمية والنفسية لدي العاملين، وبالمقارنة مع هذه الدراسة نفس النتيجة التي توصل إليها الباحث مع دراستنا على وجود

تأثير للظروف الفيزيقية والتي منها الضجيج على عملية التحصيل الدراسي، والتي بكل تأكيد ستنعكس على مردودية الطلبة في عملية التحصيل الدراسي.

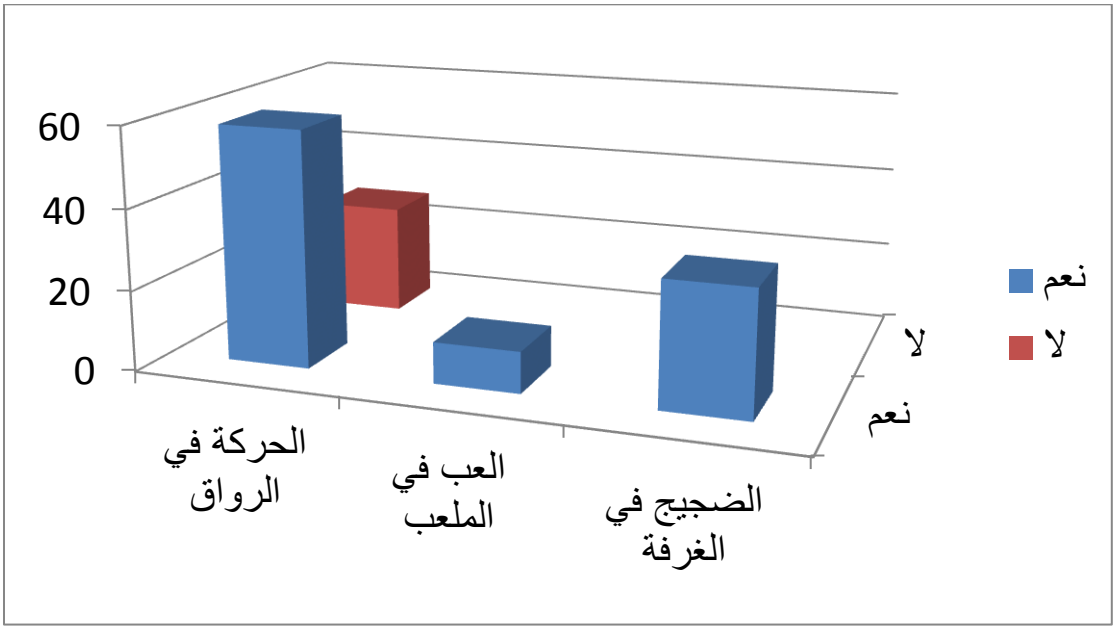

شكل رقم (02): يوضح إن كان هناك ضجيج في مركز الإقامة

جدول رقم (06): يوضح تحمل الضجيج التي يتعرض له في الإقامة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	37	46.25
لا	43	53.75
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 53.75 % أجابوا لا حول عدم تحملهم لضجيج في الإقامة وذلك راجع لضرورة الحياة داخل الإقامة الجامعية، مقارنة بباقي أفراد العينة الذين يستطيعون تحمل الضجيج وتقدر نسبتهم 46.25%. ليتضح بذلك بأن الطلبة المقيمين يتأثرون من سلوك الضجيج التي يحدث داخل إقامتهم، وهذه نتيجة منطقية إلى حد ما باعتبار أن عملية التحصيل الدراسي يتطلب وجود مكان تسوده المناخ الايجابي الملائم

المتمثل في الهدوء والابتعاد عن الضجيج الذي يحدث بمحيط الطلبة، والذي من خلال الدراسة الاستطلاعية والزيارات المتكررة داخل الإقامة يتأففون من دوران الطلبة داخل أروقة الإقامة. ومقارنة بذلك فهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة كحلوش كهينة في دراستها لظروف العمل الفيزيقية وأثرها على صحة العامل، والتي توصلت في أحد منطلقاتها على وجود أثر لعامل الضوضاء داخل أماكن عملهم في المؤسسة، وبالتالي فعامل الضوضاء عامل مؤثر بشكل أو بآخر على العملية والمناخ العام ككل لطلبة.

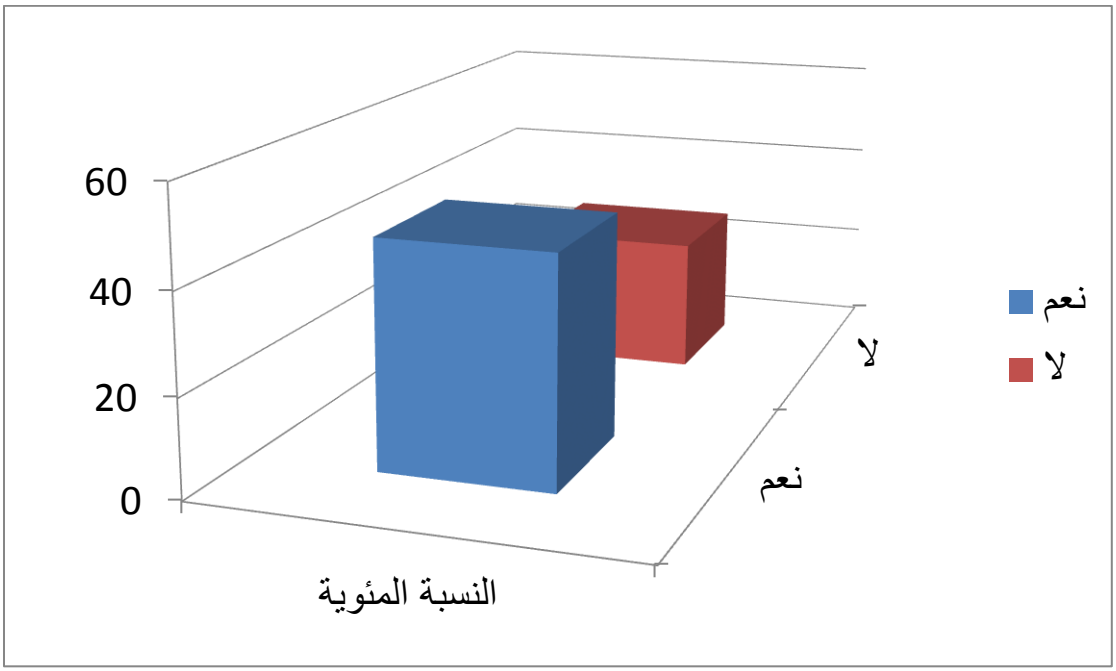

شكل رقم (03): يوضح تحمل الضجيج التي يتعرض له في الإقامة

جدول رقم (07): يوضح ما إن كانت الضوضاء تتسبب لك تأفف داخل غرفتك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استجابات المبحوثين تتجه إلى تأثرهم بعامل الضوضاء، وهو ما يؤدي بهم إلى التأفف والانزعاج منها بنسبة 75% بينما البقية الذين لا يتأثرون وينزعجون بعامل الضوضاء بنسبة قدرت بـ 25%، وهذا ما نحلله من الناحية السوسيولوجية بالعامل النفسي والاجتماعي في الظروف الفيزيقية التي تساعد أو تعيق الجو السائد على الطلبة في عملية التحصيل الدراسي، كما أن الجدول السابق الذكر في التحليل واستجابات المبحوثين تؤكد صحة النتائج لهذا الجدول، وأكثر من ذلك يتأففون من هذا العامل، وإذا قارنا هذه الظروف بدراسات إلتون مايو واتجاه العلاقات الإنسانية في طبيعة العمل والظروف الفيزيقية للعامل، نجد بأن الطالب كذلك لا بد من ظروف مناسبة في عملية التحصيل الدراسي، والتي تجعله يبذل كل الجهد في المذاكرة والإعداد الجيد للامتحانات وهو ما يعطي ويبني طالب ذو جودة عالية وكفئ.

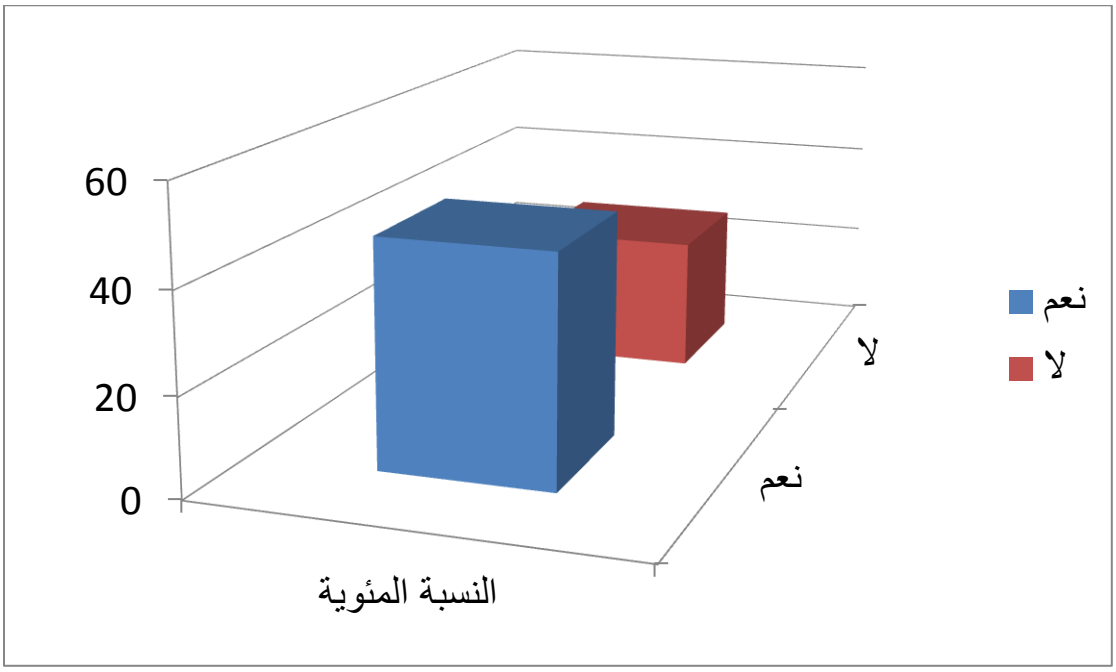

شكل رقم (04): يوضح ما إن كانت الضوضاء تتسبب لك تأفف داخل غرفتك

جدول رقم (08): يوضح إن كانت الغرفة مناسبة لتصدي حركات الطلبة في الرواق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	47	58.75
لا	33	41.25
المجموع	80	100

تعطينا نتائج الجدول نظرة موجزة عن مدى تصدى الغرفة لحركات الطلبة في الرواق، فقد أشار فيه 58.75% منهم إلا أن ذلك لا يشكل عائقا وأنه يمكن تصدي للحركات، أما البقية فقد يرون أن الغرفة غير قابلة لتصدى حركات الطلبة في الرواق، فقد كانت نسبتهم 41.25% وهو الموقف الذي يعنى أن الطلبة تعايشوا مع الإقامة وأصبحوا قادرين على تحمل الفوضى والضوضاء، وهي النسبة التي أجابت بنعم، أما النسبة التي أجابت بلا أقل من التي أجابت بنعم نظرا لإقامتهم مدة قليلة العام الأول أو الثاني لذلك يصعب عليهم تعايش مع الفوضى وحركات الطلاب في الرواق.

ويمكن أن نستنتج من خلال الجدول كذلك بأن الطلبة المقيمين سهل التكيف مع البيئة الداخلية لإقامتهم ولا يجعلون منه حجج باهتة ومظلة على فشلهم أو نجاحهم، في الوقت التي هيأت فيه كل الظروف المناسبة من طرف الجهات الوصية في هذا الخصوص، من معدات وهياكل وأجهزة تساعد على توفير المناخ الملائم في الظروف الفيزيقية، بينما طبيعة وخصوصية الطلبة هي التي تتحكم في نجاحهم من فشلهم في عملية التحصيل الدراسي، واختلافهم الفكري وتفاوتهم هم من يكونون سبب في وجود العديد من الاختلالات التي تعيق الجو السائد في المذاكرة والدراسة داخل الإقامة ككل أو عرقلة الجو العام داخل الغرف.

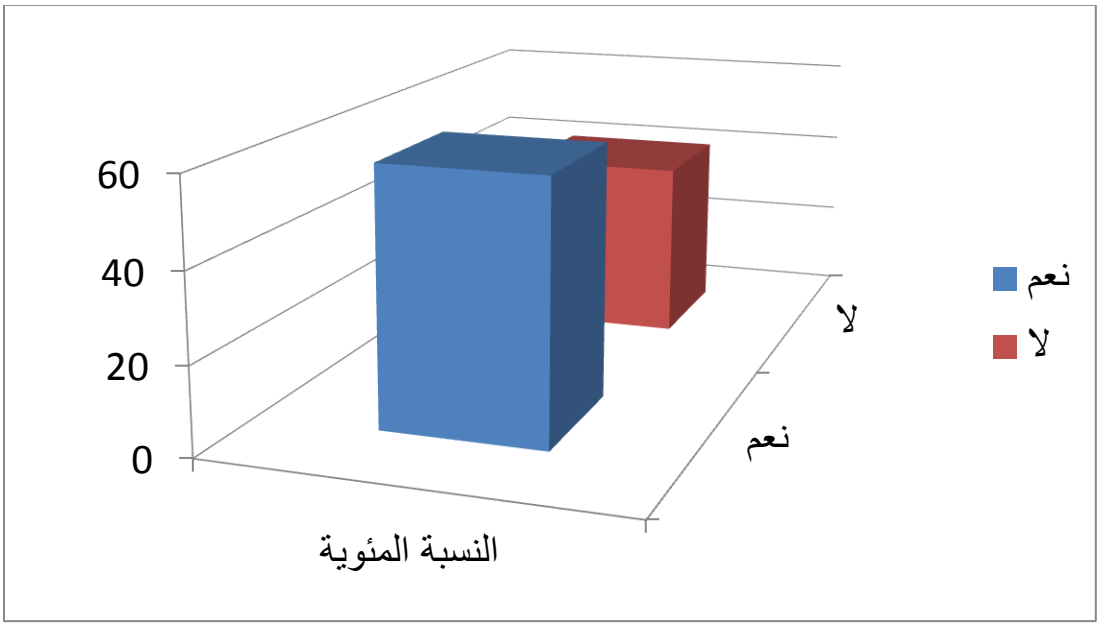

شكل رقم (05): يوضح إن كانت الغرفة مناسبة لتصدي حركات الطلبة في الرواق

جدول رقم (09): يوضح إن كانت تتسبب الاهتزازات السائدة في مركز إقامتكم اضطرابات في النوم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	50	62.5
لا	30	37.5
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 62.5 % يرون أن الاهتزازات في مركز الإقامة تسبب اضطرابات في النوم وهي نسبة كبيرة من أفراد العينة، أما بالنسبة الذين لا يشتكون من اضطرابات في النوم فتقدر بـ 37.5%، حسب الفروق الفردية، شدة الاهتزازات، ومدة التعرض وكذلك الحالة الصحية، التي قد تختلف بحسب طبيعة الزمان الذي هم فيه، كما أن الحركات الزائدة والاهتزازات التي قد تقع في الإقامة هي تعيق على النوم فقط، بينما عملية التحصيل الدراسي أو المذاكرة ليس بمعيق أو تأثير على الطلبة المقيمين، وبحسب أماكن

تواجد الإقامات هي نتيجة منطقية لأنها متواجدة على حدا وفي مكان تقل فيه الحركة الزائدة أو الطرق الرئيسية، وبالتالي فهذه النتيجة لا يمكن تعميمها على باقي الإقامات الأخرى التي قد تكون بضواحي الطرق الرئيسية أو حتى بالقرب بالمناطق العمرانية أو المؤسسات الصناعية وبالتالي قد تكون أكثر اهتزاز وحركة فيها، لكن طبيعة ونتائج المبحوثين يرون بأن الاهتزازات قد تؤثر فقط على النوم، ومنه سنكون نتيجة عكسية تعرقل الظروف الفيزيقية للطلبة ككل.

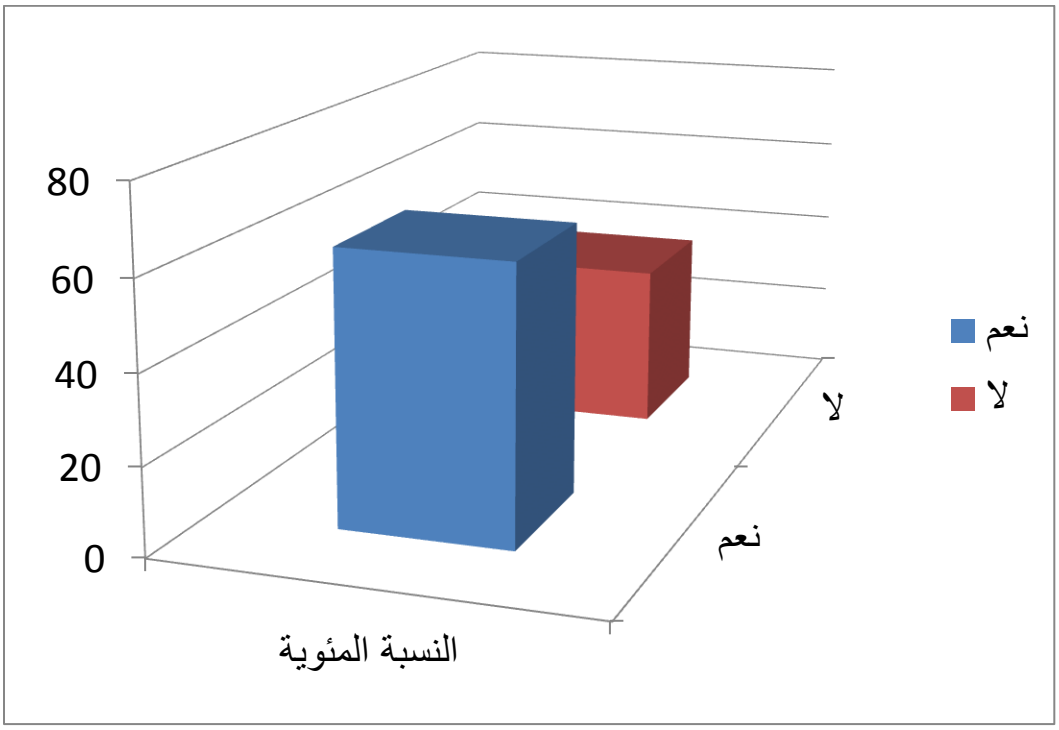

شكل رقم (06): يوضح إن كانت تتسبب الاهتزازات السائدة في مركز إقامتكم اضطرابات في النوم

جدول رقم (10): يوضح إن كان مناخ الغرفة مناسبة

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	مرتفعة	20	40.81
	متوسطة	24	48.97
	منخفضة	05	10.20
	المجموع	49	100
لا		31	38.75
المجموع		80	100

من خلال الجدول يتضح لنا أنه هناك عدد كبير في إجابات أفراد العينة حول مناخ الغرفة حيث أجابوا 61.25 % بنعم من أفراد المبحوثين، وتوزعت على مستويات مستوى متوسط بنسبة 48.97 % الذي يمثل 24 طالب، ثم يليها مرتفع بنسبة 40.81% أي ما يعادل 20 طالب، وفي الأخير مستوى منخفض بنسبة 10.20 % وهي تمثل 05 طلبة، في مقابل ذلك استجابات الطلبة الذين أجابوا عكس ذلك بعدم مناسبة مناخ الغرفة بنسبة قدرت بـ 38.75%، ويتضح أن مستوى متوسط هو الغالب وذلك يعود لتفاوت الفصول فالموسم الجامعي يكون في منقسم على كل الفصول الخريف والشتاء والربيع، بينما الصيف في غالب لا تكون فيه الدراسة.

والمستنتج من نجد بأن الطالب قد يتأثر بعامل المناخ ويمكن أن يجتمعا في مكان واحد، وهذا ما يسبب آثار وخيمة على الطالب، كما أن هناك أربع أبعاد يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في قياس آثار قياس المحيط الحراري وهي: الحرارة، الرطوبة، الهواء، والإشعاع هذا من جهة، بينما قد نجد عامل السن مقارنة بالرجوع لجدول السن نجد بأن الطلبة قد لا يتأثرون بعامل المناخ وإنما يتجاوزونه في عملية التأقلم به، ولا يجعلونه سبب في إعاقتهم على التحصيل الدراسي، ويعتبر الاختلاف في درجات الحرارة مصدرا راحة الطلبة المقيمين،

حيث أنه إذا كانت هناك اختلاف في درجة الحرارة في إحدى الغرف كأن يكون الهواء في مستوى الأرضية باردا أو ساخنا في مستوى الرأس، فإنه ينتج عن ذلك إحساس بعدم الراحة والضيق.

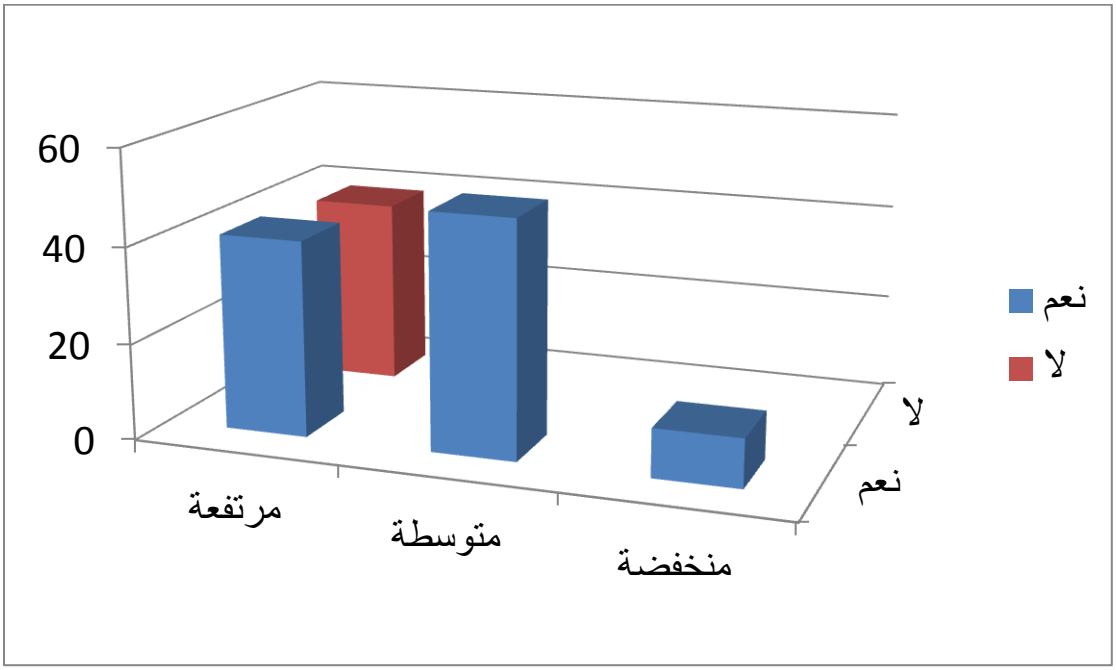

شكل رقم (07): يوضح إن كان مناخ الغرفة مناسبة

ثالثا: تحليل نتائج الفرضية الثانية وأبعادها

جدول رقم (11): يوضح إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب نقصا في التركيز

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	80	100

من خلال الجدول يتضح أن الأغلبية أجابوا بنعم حول درجة الحرارة في الغرفة ونقص التركيز وتقدر نسبتهم 75%، أما الباقي فقدر نسبتهم 25 % وهي تمثل 20 طالب، أما النسبة التي جابت بنعم فيعود ذلك إلى ارتفاع درجة الحرارة داخل الإقامة وذلك راجع إلى تفاوت فصول موسم الدراسي وطبيعة جو منطقة الإقامة وهذا ينقص من تركيزهم، وكذلك مما يجعلهم يشعرون بعدم الراحة ونقص وتدني مردودية النشاط الممارس في المذاكرة ونقص الفعالية في القيام بالعمليات العقلية، وبالتالي تلف في الكفاءات العقلية بالنسبة للطالب، في ظل قلة التجهيزات المتوفرة خاصة الطلبة الذين يقيموا أكثر قدر في الإقامة كالتحضير لرسائلهم أو الامتحانات الاستدراكية، أما النسبة التي أجابت بلا فيرجع إلي قدرة تحملهم لحرارة ولا تعتبر عائقا لديهم.

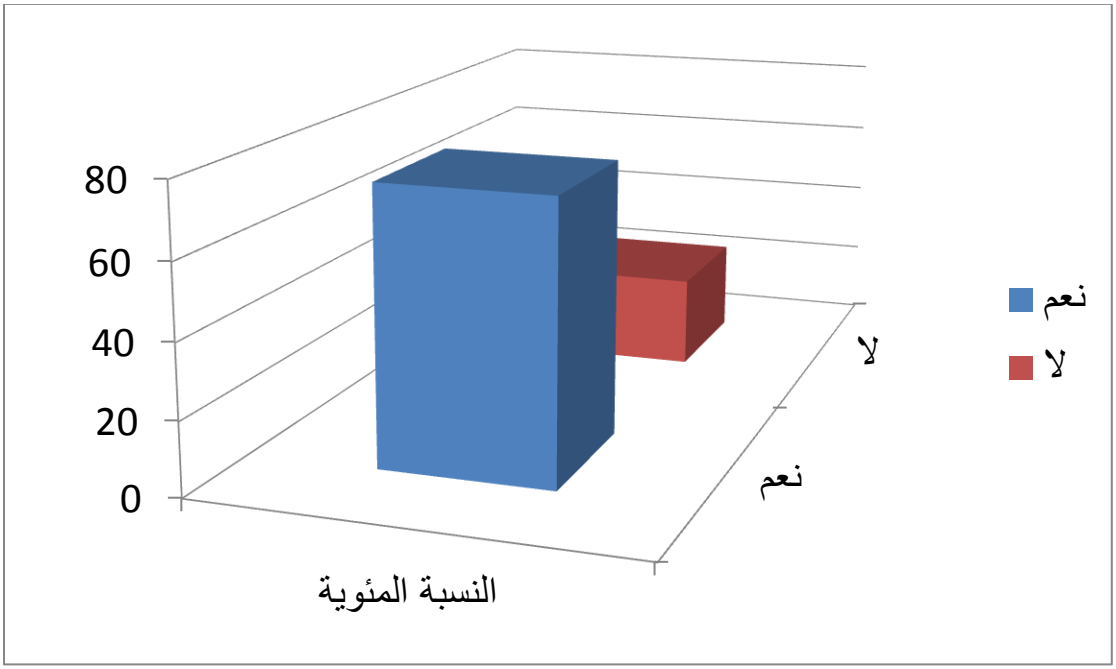

شكل رقم (08): يوضح إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب نقصا في التركيز

جدول رقم (12): يوضح إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب بالدوران وفقدان الوعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	42	52.5
لا	38	47.5
المجموع	80	100

من خلال الجدول يتضح لنا من إجابات أفراد العينة حول تسبب درجات الحرارة المختلفة الإحساس بالدوران وفقدان الوعي أجابوا بنعم بنسبة 52.5 %، ونسبة التي أجابت بلا 47.5 % وتبين من خلال الجدول أن النسب متقاربة، الذين أجابوا بنعم يرجع إلى أسباب صحية.

ويؤدي الارتفاع الكبير في درجات الحرارة إلى وجود مجوعة من التذبذبات على مستوى بيئة الإقامة، خاصة عند استقرار درجات الحرارة إلى إعاقة الطالب عن القيام بعمله،

وشعوره بالتعب والإرهاق السريع نتيجة ارتفاع الحرارة الداخلية للجسم وعدم تبخر العرق عن سطح الجلد، وهذا ما يعرف بالصدمة الحرارية والذي تنعكس على فقدان الوعي والتركيز.

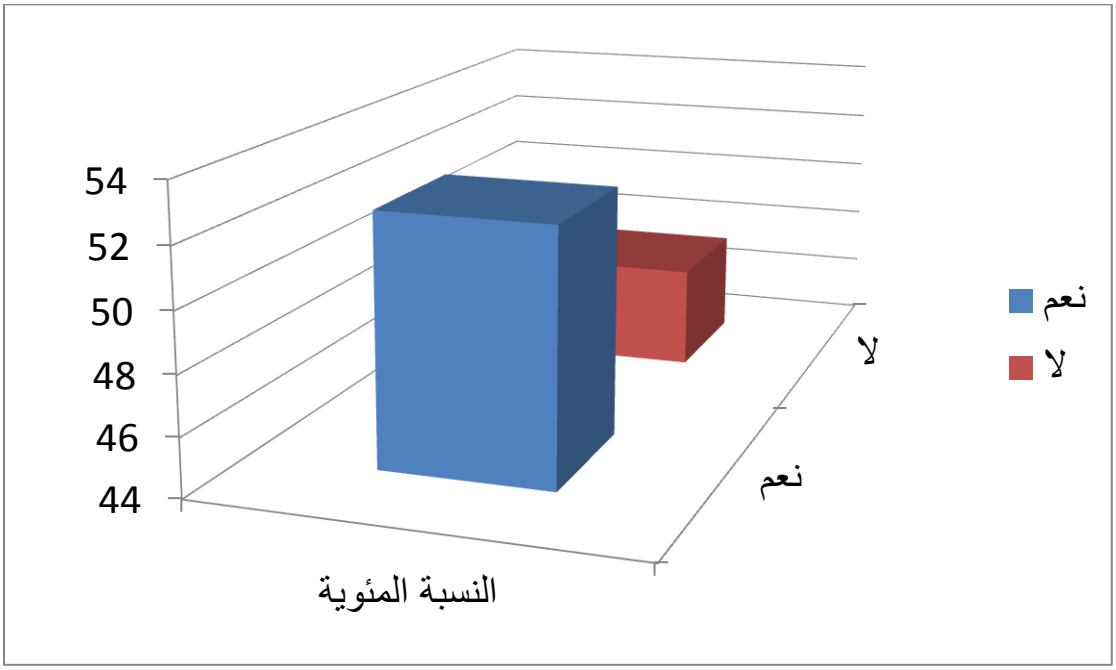

شكل رقم (09): يوضح إن كانت الحرارة في الغرفة تسبب بالدوران وفقدان الوعي

جدول رقم (13): يوضح إن كان المناخ المعتدل يساعد على التحصيل الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	71	88.75
لا	9	11.25
المجموع	80	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه بأن أفراد العينة في مجملهم يحبذون المناخ المعتدل داخل غرفهم في عملية التحصيل الدراسي، وهو ما بينته ما نسبته 88.75% من مجمل المبحوثين، في حين ما استجابته 11.25% أجابوا عكس ذلك، ليفهم من خلال ذلك بأن الطلبة يلقون المناخ المعتدل هو الذي يساعدهم في التحصيل الدراسي، وبحسب استجابات

الطلبة يرون أن ارتفاع المناخ يعقهم ويؤثر على نفسيتهم ويعطي لهم إرهاق شديد، كما أن المناخ المعتدل يعطي للطلبة الارتياح أكثر في بذل أكبر جهد في عملية التحصيل الدراسي، ولا يترك لهم ملل في وتأفف في غرفهم.

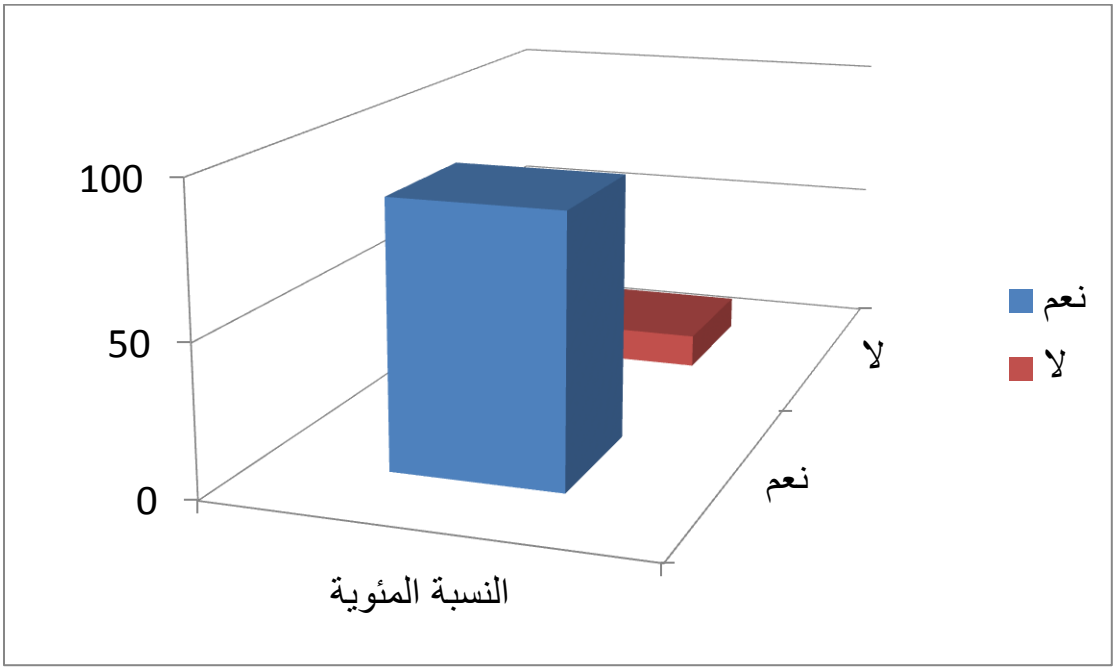

شكل رقم (10): يوضح إن كان المناخ المعتدل يساعد على التحصيل الدراسي

جدول رقم (14): يوضح إن كانت توجد تهوية في الغرفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	71	88.75
لا	9	11.25
المجموع	80	100

يتضح من استجابات المبحوثين بأنه توجد تهوية داخل الغرفة وهو ما مثلته 88.75% الذين يرون بوجود التهوية، على اعتبار الطلبة وحسب خصوصية المنطقة لا يحبذون المناخ الحار والشديد أو البرد شديد وإنما المناخ المعتدل هو الذي يساعدهم على

التأقلم مع جو الغرفة داخل الإقامة، بينما أجابوا البقية بعكس ذلك بنسبة 11.25% إذ يؤدي الهواء الفاسد أو الغير طبيعي داخل الغرفة إلى الشعور بالضيق والرغبة في النوم والكسل، وأن الغرفة التي تسوء تهويتها تعاني زيادة الحرارة أو ارتفاع الرطوبة والبرد، وكل هذه الظروف تؤدي بالطالب إلى الخمول والنعاس والتعب والملل.

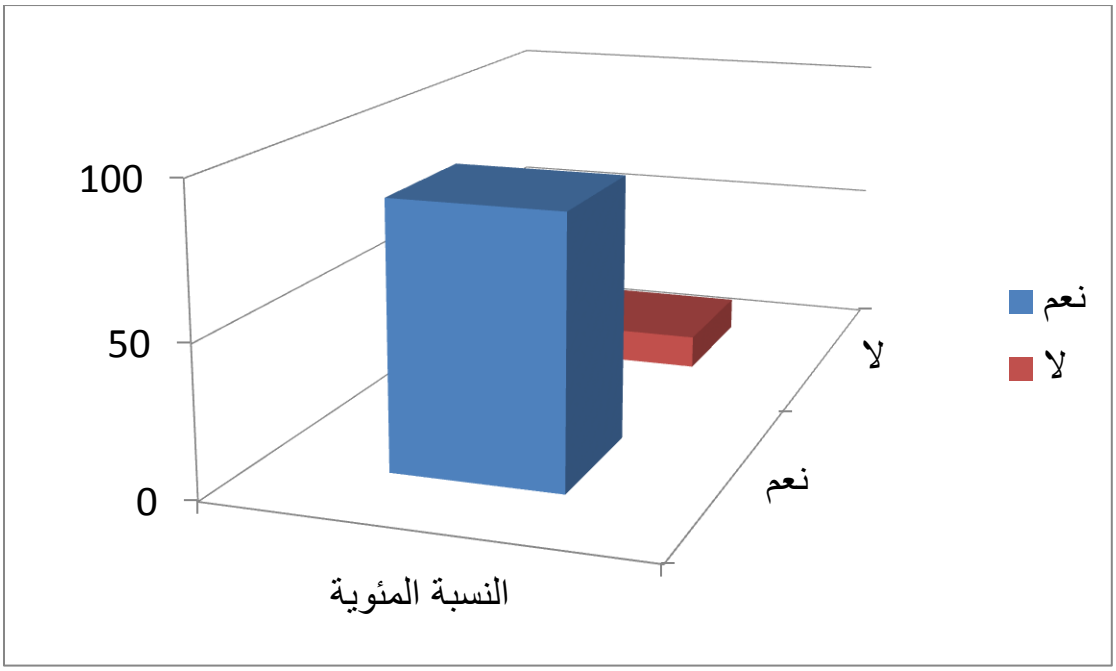

شكل رقم (11): يوضح إن كانت توجد تهوية في الغرفة

جدول رقم (15): يوضح إن كانت التهوية في الغرفة التي تقيم فيها مناسبة أو لا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
مناسبة	35	43.75
غير مناسبة	45	56.25
المجموع	80	100

تعطينا نتائج الجدول أعلاه والمتمثلة في العبارة ما إن كانت التهوية في الغرفة مناسبة أم لا، بأن ما دلته استجابة 56.25% من مجوع أفراد العينة على عدم تناسب التهوية داخل

غرفهم، بينما تقاربت النسبة ممن يرون بان التهوية مناسبة بنسبة قدرت بـ43.75%، ليتبين من هذا انه يوجد تقارب بين خصائص المبحوثين لآراء الطلبة فيما يخص التهوية، من منطلق أن الطلبة يرون بان الغرف غير مبنية على أسس سليمة تتوافق وخصوصية المنطقة، مما يترك الطالب دائما ما يبحث عن الغرف المناسبة التي تساعده على التدريس والتحصيل الدراسي، في حين وبحسب بعض أراء وأقوال الطلبة يرون بان غرفهم مساعدة على التحصيل فيما يخص التهوية، ولا يجعلون من هذا العامل سبب يعرق من مزاجهم أو يضبطهم في التحصيل الدراسي.

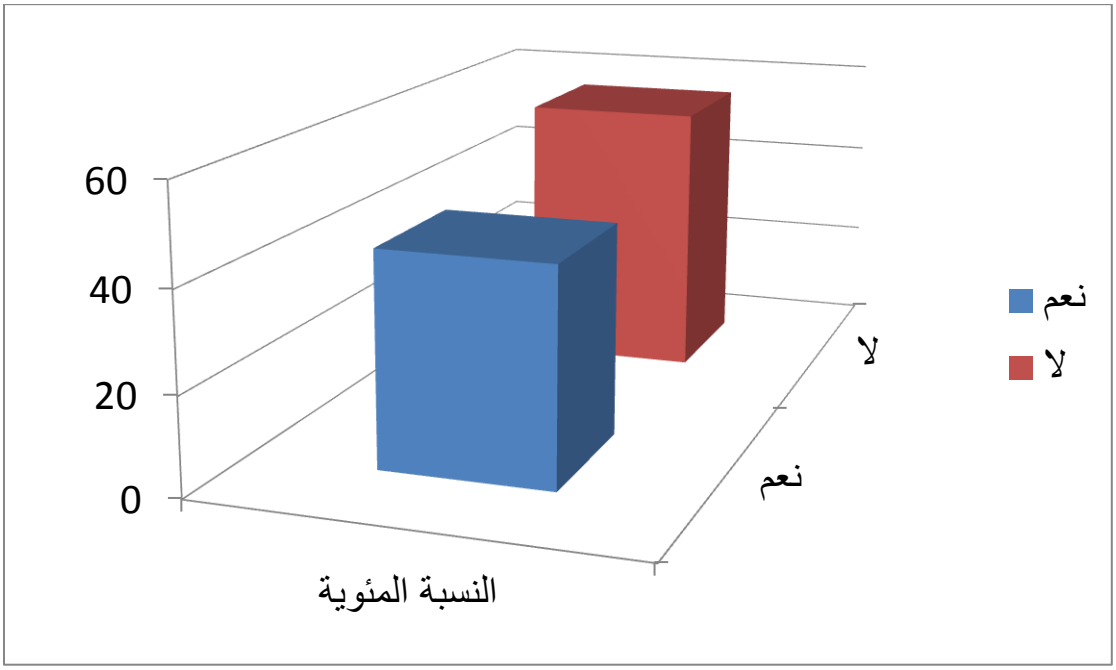

شكل رقم (12): يوضح إن كانت التهوية في الغرفة التي تقيم فيها مناسبة أو لا

جدول رقم (16): يوضح إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الشعور بالإرهاق والتعب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	33	41.25
لا	47	58.75
المجموع	80	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين بأن التهوية السائدة في الغرفة لا تشعر الطلبة المقيمين في الإقامة بالإرهاق والتعب بنسبة 85.75%، بينما الذين يتأثرون بالتهوية السائدة والتي تترك لهم الأثر بالإرهاق والتعب بـ 41.25%، ونتيجة ارتفاع الحرارة الداخلية للجسم وعدم تبخر العرق عن سطح الجلد سيؤدي ما يعرف بالصدمة الحرارية، وهو ما يجعلنا نبحث عن الظروف المناسبة داخل الغرف في توفير المبردات أو ما يجعل الطلبة يستقرون داخل غرفهم ويترك لهم أثر ايجابي في مناخ مناسب، وقد تجعل من الطلبة يبحثون على تغيير الإقامة أو حتى تغيير مكان دراستهم ككل للجامعة، وعدم استقرار الطالب في مكان واحد بكل تأكيد قد يعرق من عملية التحصيل الدراسي بالنسبة للطالب، خاصة من فئة الذكور الذين ليس لهم عائق في تغيير الجامعة والبحث عن الظروف المناسبة لهم.

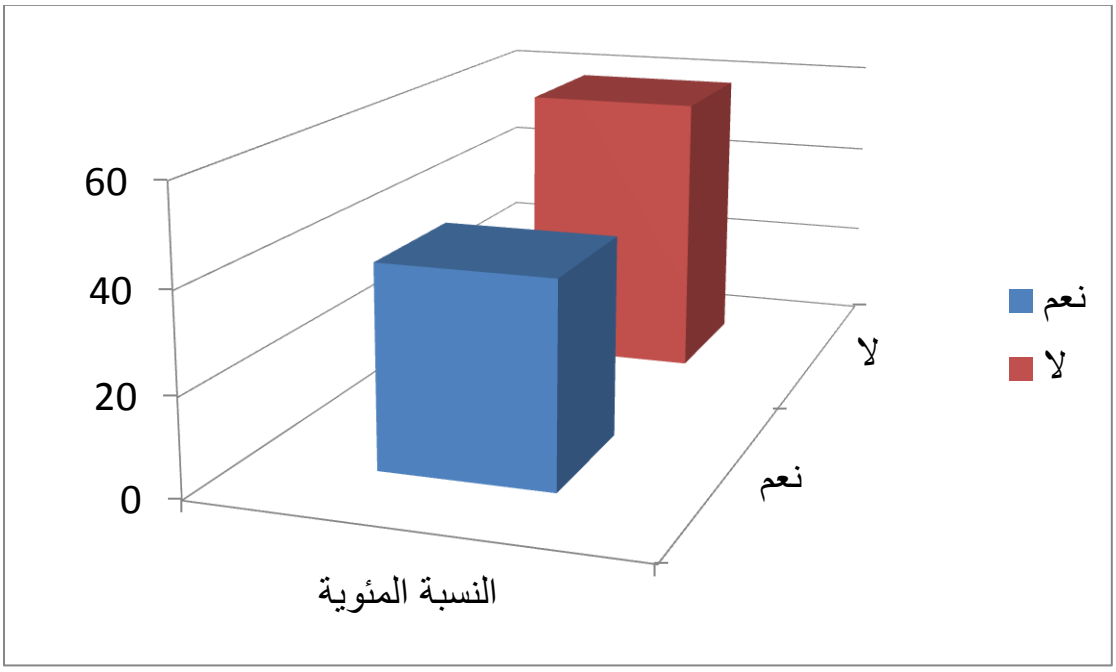

شكل رقم (13): يوضح إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الشعور بالإرهاق والتعب

جدول رقم (17): يوضح إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الإحساس بالصداع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	22	27.5
لا	58	72.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بنسبة 72.5 ٪من طلاب نفوا أن التهوية السائدة داخل غرفة تسبب لهم الصداع، في حين نجد بعضهم أكد عكس ذلك بنسبة 27.5 ٪.

وهذا يرجع أن طبيعة المناخ السائد الذي يمتاز بملائمة مع كافة طلاب، وأن حجم فتحات التهوية داخل الغرفة تعتبر من حجم الصغير، الأمر الذي يسمح بضمان مستوى جيد من التهوية داخل الغرفة خاصة في مناطق التي تتسم بارتفاع درجات الحرارة، حيث تمكنهم من استيعاب الدروس ولا تسبب لهم الصداع، وبتالي يكون تحصيلهم الدراسي جيد.

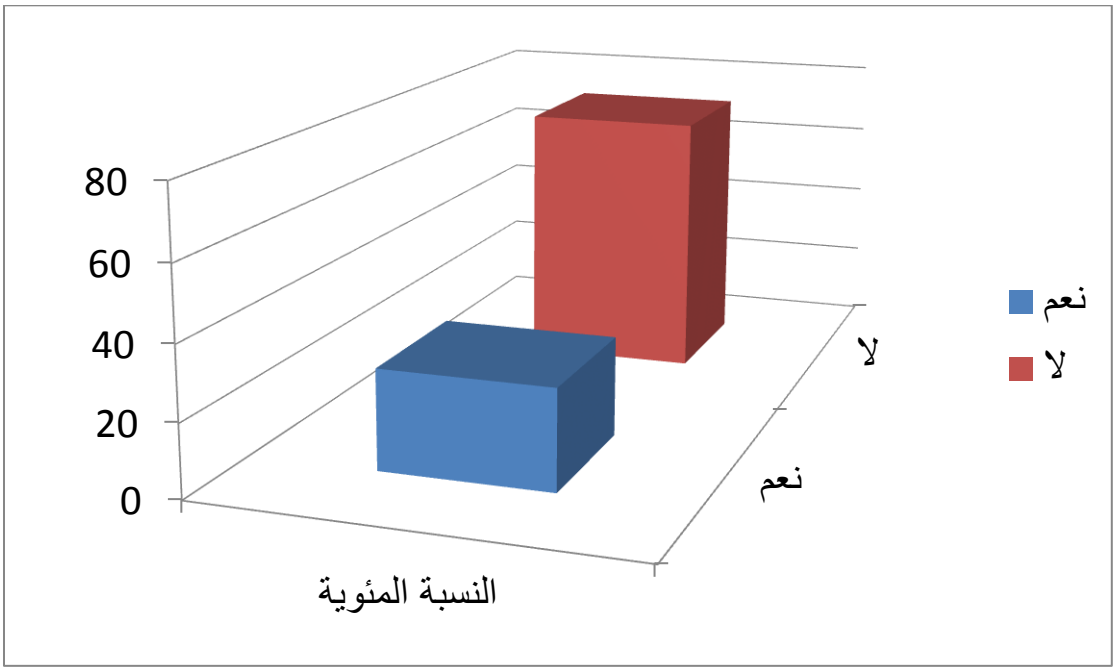

شكل رقم (14): يوضح إن كانت التهوية السائدة في غرفتك الإحساس بالصداع

جدول رقم (18): يوضح إن كانت توجد رطوبة غير طبيعية في الغرفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	28	35
لا	52	65
المجموع	80	100

تبرز نتائج الجدول بنسبة 65٪ أجابوا بعدم الموافقة على أن هناك رطوبة غير طبيعية داخل الغرفة، في حين نجد نسبة 35٪ من طلاب أكدوا عكس ذلك.

نلاحظ من خلال نتائج أن ليس لرطوبة داخل غرف تأثير على تحصيل طلاب سواء كانت الرطوبة داخلية بسب الغسيل أو استخدام المياه والحمامات أو خارجية بسبب الجو، ويرجع ذلك لتهوية جيدة داخل الغرفة، فالرطوبة داخل الغرف من شأنها أن تؤدي بمختلف الأمراض، وتأثر على نفسية طالب مما يعيق السير الجيد والفعال داخل غرفة في تحصيله الدراسي.

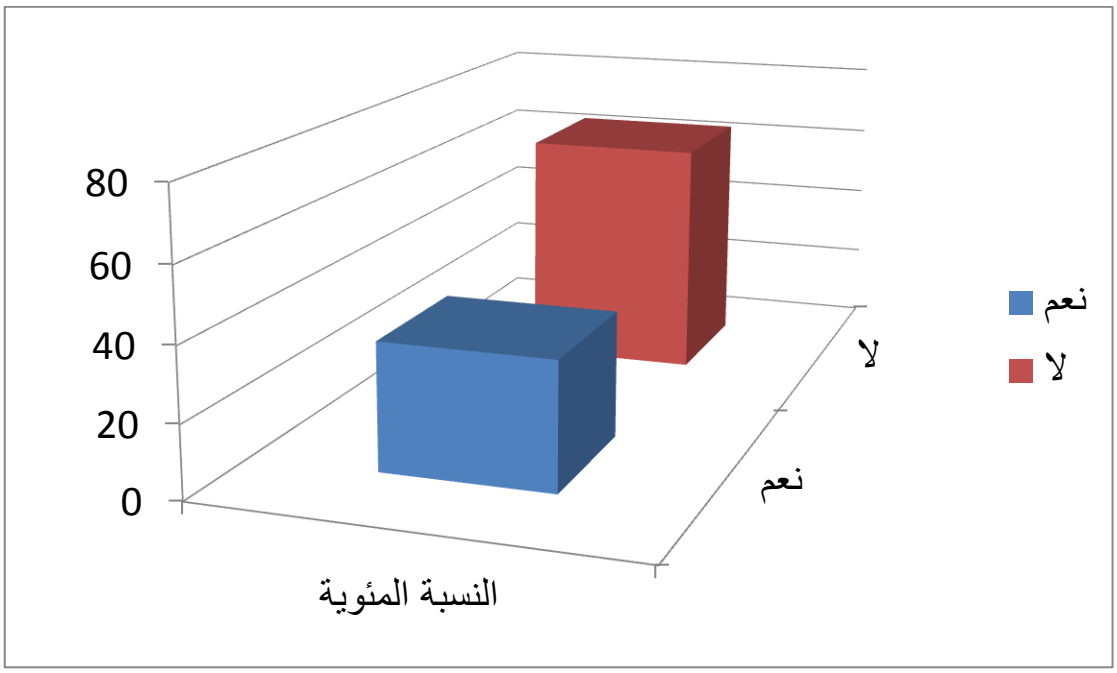

شكل رقم (15): يوضح إن كانت توجد رطوبة غير طبيعية في الغرفة

جدول رقم (19): يوضح إن كانت الإقامة توفر مكيفات هوائية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	17	21.25
لا	53	66.25
المجموع	80	100

يتضح من خلال نتائج الجدول التالي نسبة 66.25 ٪من طلاب اقروا بعدم توفير الإقامة الجامعية مكيفات هوائية، في حين نجد من يؤكد عكس ذلك وذلك بنسبة 21.25 ٪.

وتوضح النتائج أن الإقامة لا تتوفر بها مكيفات في فصل الصيف مما يؤدي إلى صعوبة الدراسة، وذكروا أنهم يستخدمون في بعض الأحيان الكتب والدفاتر لتخفيف الحرارة، حيث تأثر درجات الحرارة المرتفعة على أداء الطالب وتحصيله الدراسي.

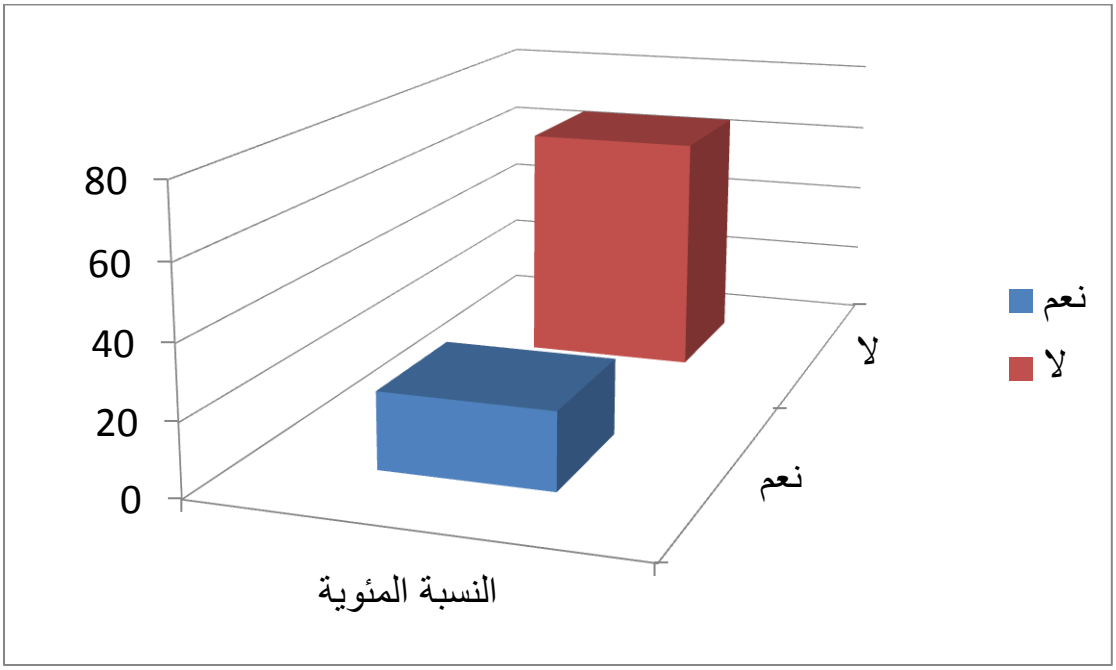

شكل رقم (16): يوضح إن كانت الإقامة توفر مكيفات هوائية

جدول رقم (20): يوضح إن كانت الإقامة توفر مدافئ في فصل الشتاء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	20	25
لا	60	75
المجموع	80	100

من خلال نتائج الموضحة بنسبة 25٪ اقروا أن الإقامة توفر مدافئ في فصل شتاء، في حين نجد نسبة 75 ٪ من طلاب أجابوا ب لا.

وما يمكن استخلاصه أن عدم توفير مدافئ داخل حجرات في الإقامة يؤدي إلى صعوبة الدراسة، كما أن تحطم بعض الأبواب والنوافذ مما يؤثر على صحتهم، وأشاروا إلى أن ما يتوفر في الغرف من أشكال التدفئة لا يتعدى مدافئ متنقلة بسيطة، كما أنها لا تراعي صحة الطلبة، فهي غير مجدية وتتعطل بشكل مستمر، الأمر الذي يستدعي عدم تركيز وتشتت الانتباه في مراجعة حيث يجد صعوبة في تركيز وتحصيلهم الدراسي.

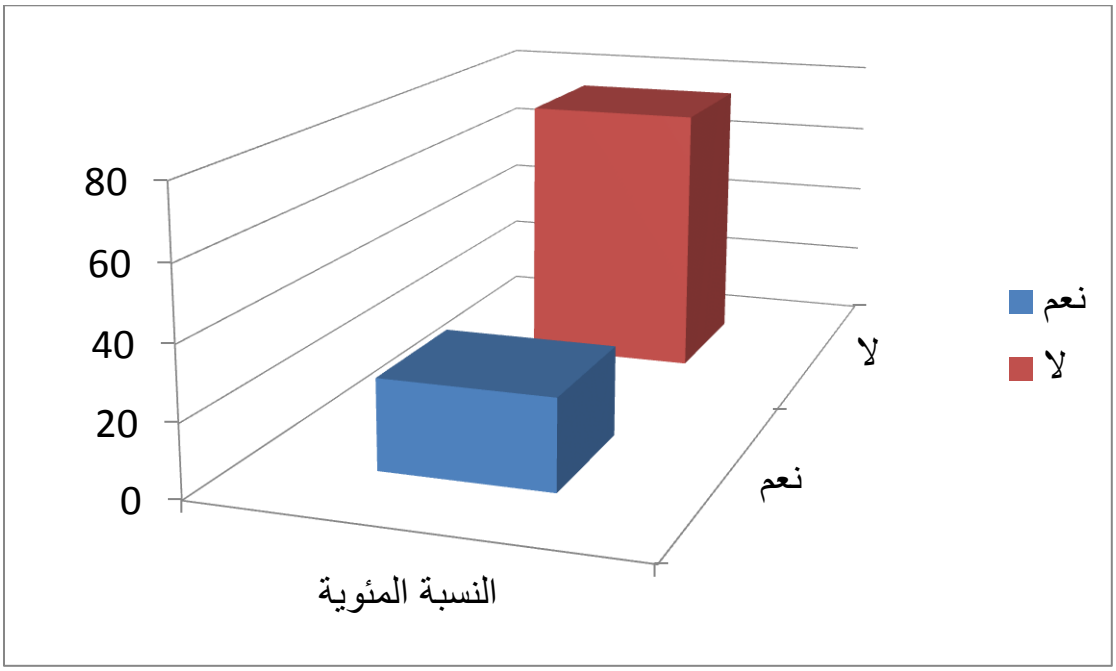

شكل رقم (17): يوضح إن كانت الإقامة توفر مدافئ في فصل الشتاء

رابعا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة وأبعادها

جدول رقم (21): يوضح إن كانت الإضاءة تعرف تذبذب في الإقامة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	57	71.25
لا	23	28.75
المجموع	80	100

يلاحظ من جدول السابق أن نسبة 71.25٪ من طلاب يعرفون تذبذب في إضاءة داخل الإقامة، بينما نفى ذلك بنسبة 28.75 ٪.

ونستخلص من خلال هذه نسب أن معظم طلاب يعرفون تذبذب في الإضاءة داخل الإقامة سواء كانت طبيعية فإنها تشهد تغيرات في الإضاءة، ويرجع ذلك لشكل وارتفاع المبنى، وتوزيع أماكن نوافذ تختلف من غرفة إلى أخرى، بحيث يحجب مبنى الضوء عن مبنى آخر قريب منه مما يؤدي إلى قلة تركيز أثناء المراجعة الذي يؤثر على تحصيل طالب.

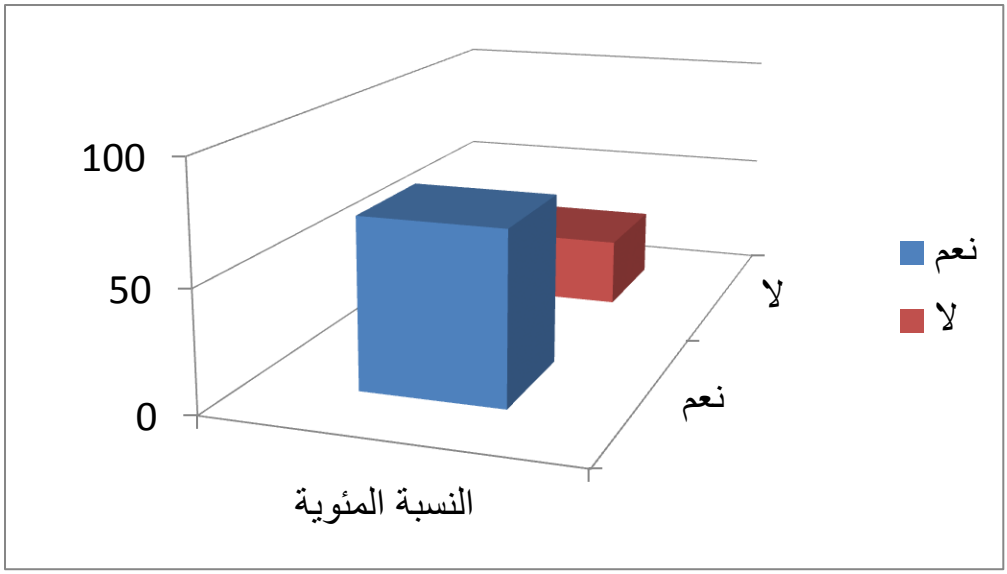

شكل رقم (18): يوضح إن كانت الإضاءة تعرف تذبذب في الإقامة

جدول رقم (22): يوضح إن نوع الإضاءة السائدة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
مرتفعة	**13**	**16.25**
متوسطة	**45**	**56.25**
منخفضة	**22**	**27.5**
المجموع	**80**	**100**

يظهر من خلال الجدول أن نتائجه كانت كتالي 56.25٪ من طلاب أقروا بان الإضاءة السائدة متوسطة، في حين نجد بان بعضهم أكد عكس ذلك وذلك بنسبة 16.25٪ أجابوا أنها مرتفعة وبنسبة 27.5 ٪ أنها منخفضة.

نلاحظ أن الذين أجابوا ب نعم بنسبة عالية مقارنة بالإجابات الأخرى وهذا راجع إلى وجهة نظر طلاب، الذين يرون أن الإضاءة السائدة لها علاقة بتحصيل الدراسي ويعود ذلك لموقع وارتفاع الغرف، فكلما كانت الإضاءة جيدة تمكن طلاب من ارتياحيه تامة في مراجعة دروسهم مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي.

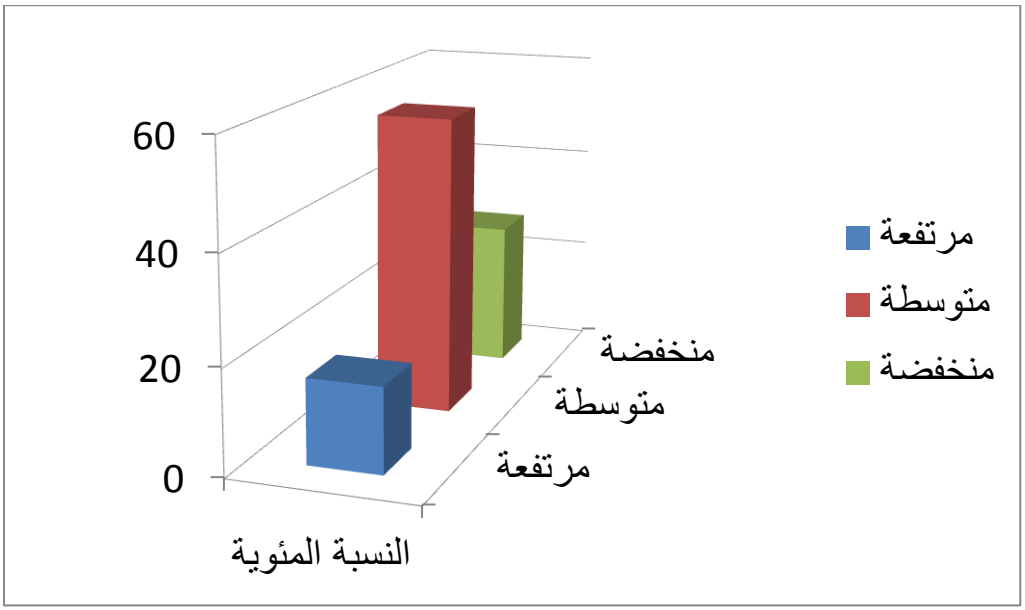

شكل رقم (19): يوضح إن نوع الإضاءة السائدة

جدول رقم (23): يوضح إن كانت الإضاءة تسبب الشعور بالضيق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	30	37.5
لا	60	62.5
المجموع	80	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه أن نسبة 62.5٪من طلاب نفوا أن الإضاءة داخل غرفة تسبب لهم بالضيق، في حين نجد بعضهم أكد عكس ذلك بنسبة 37.5٪.

فمن خلال النتائج نلاحظ نسبة عالية نفوا أن الإضاءة تسبب لهم بالضيق، أو الإرهاق والتعب، بل اخبروا عن ابتهاجهم بها، كما أنهم يشعرون بمشاعر إيجابية كالراحة والفرح، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

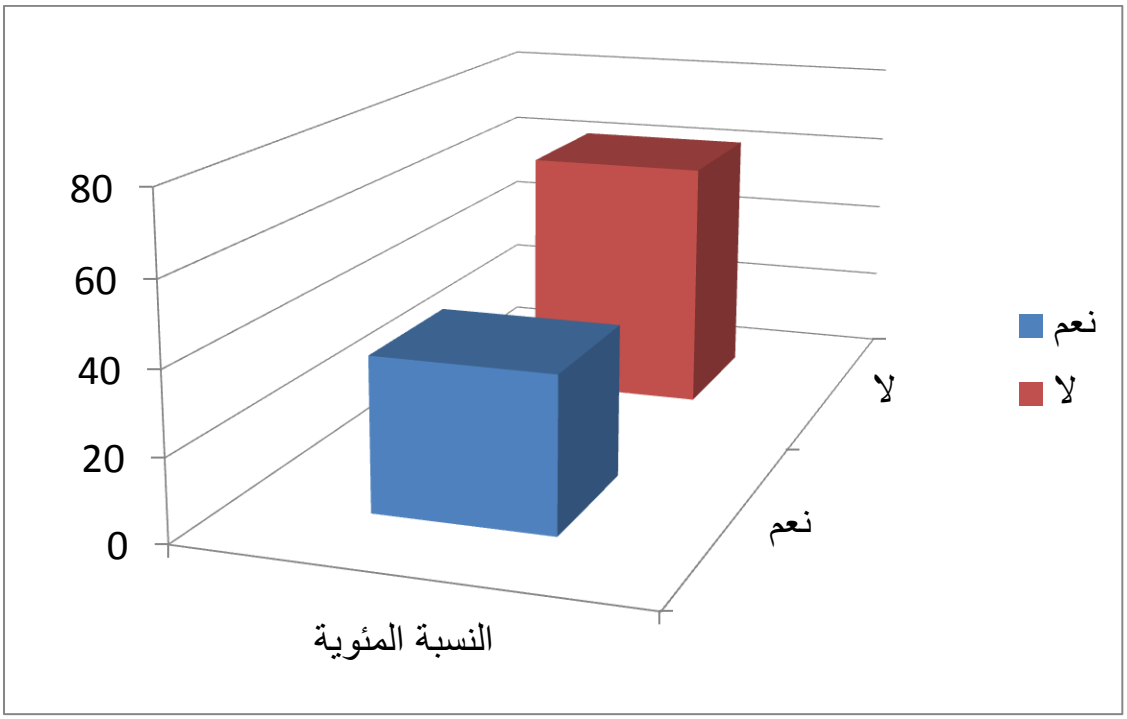

شكل رقم (20): يوضح إن كانت الإضاءة تسبب الشعور بالضيق

جدول رقم (24): يوضح إن كانت تؤثر نقص الإضاءة على المراجعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	50	62.5
لا	30	37.5
المجموع	80	100

يشير الجدول أعلاه إن كانت نقص الإضاءة تؤثر على مراجعة، فكانت أغلبية الإجابات بنعم بنسبة 62.5٪، وكانت نسبة الإجابة ب لا 37.5٪.

ويعود ذلك لعدم توفير إضاءة جيدة مريحة للنظر ومستواه متدني واستخدام إضاءة الحكومية (الصناعية) غير جيدة ورديئة تثير في نفوس طلاب مشاعر الانقباض، مما يؤثر ذلك سلبا على طالب من خلال بذل جهد كبير في تركيز من أجل مراجعة دروس الأمر الذي من شانه تأثير على مستوى تحصيل الدراسي.

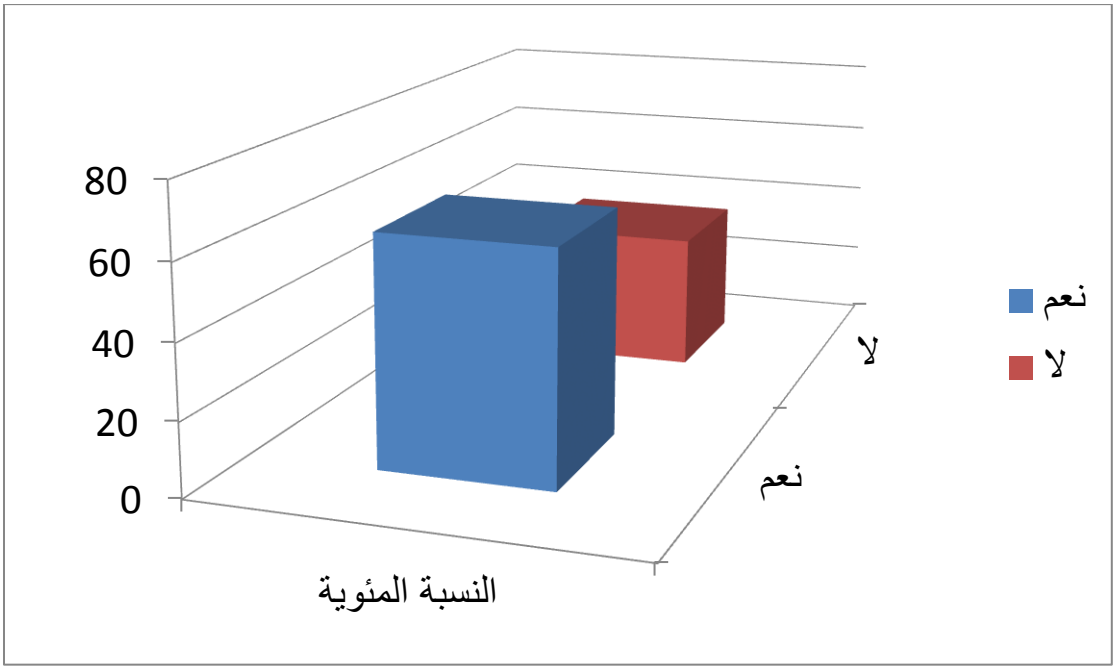

شكل رقم (21): يوضح إن كانت تؤثر نقص الإضاءة على المراجعة

جدول رقم (25): يوضح إن كان المبنى آمن ولا يشكل خطر

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	49	61.25
لا	31	38.75
المجموع	80	100

تبين نتائج الجدول أعلاه نسبة 61.25 ٪ أكدوا أن المبنى آمن ولا يشكل خطر عليهم، في حين نجد نسبة 38.75٪ أكدوا عكس ذلك.

ويعود ذلك لشكل الهندسي المريح، القادر على تصدي تقلبات مناخ، ويتيح لهم سهولة تنقل بسلامة وأمان داخل المبنى، وملائمة الموقع من ناحية الصحية، وبعده عن الأماكن الصناعية وتجارية، وغيرها من مصادر الضوضاء وضجيج، الأمر الذي يبعث سرور والراحة فينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي.

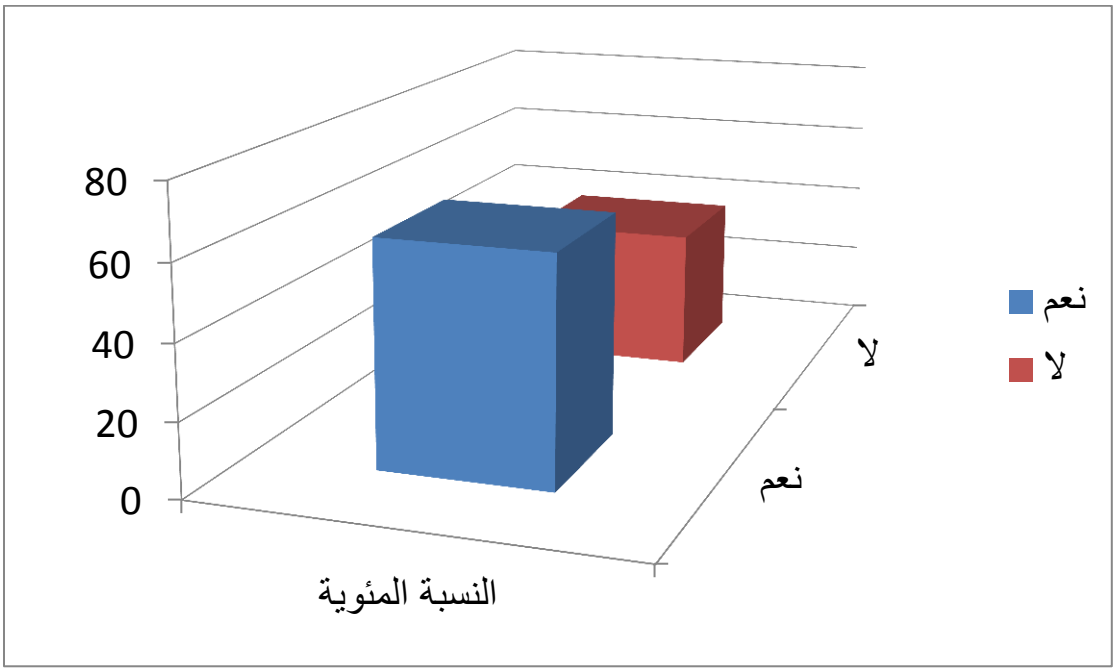

شكل رقم (22): يوضح إن كان المبنى آمن ولا يشكل خطر

جدول رقم (26): يوضح إن كانت الإقامة تتوفر على دورات مياه نظيفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	33	41.25
لا	47	58.75
المجموع	80	100

بقراتنا الجدول أعلاه أن الإقامة توفر دورات مياه نظيفة بنسبة 41.25 ٪أكدوا ذلك، بينما نفى ذلك 58.75 ٪.

نستنتج من ذلك أن الإقامة لا تراقب ولا تتابع نظافة دورات المياه ودليل ذلك عدم اهتمامهم بما يحتاجه طلاب من لوازم النظافة وسوء تجهيزات، قلة المياه أو انعدامها، كما أن عددها قليل، مما يؤثر على الحالة الصحية لطلاب مما يحرمهم من مزاولة دراستهم، الأمر الذي من شانه تأثير على تحصيل الدراسي.

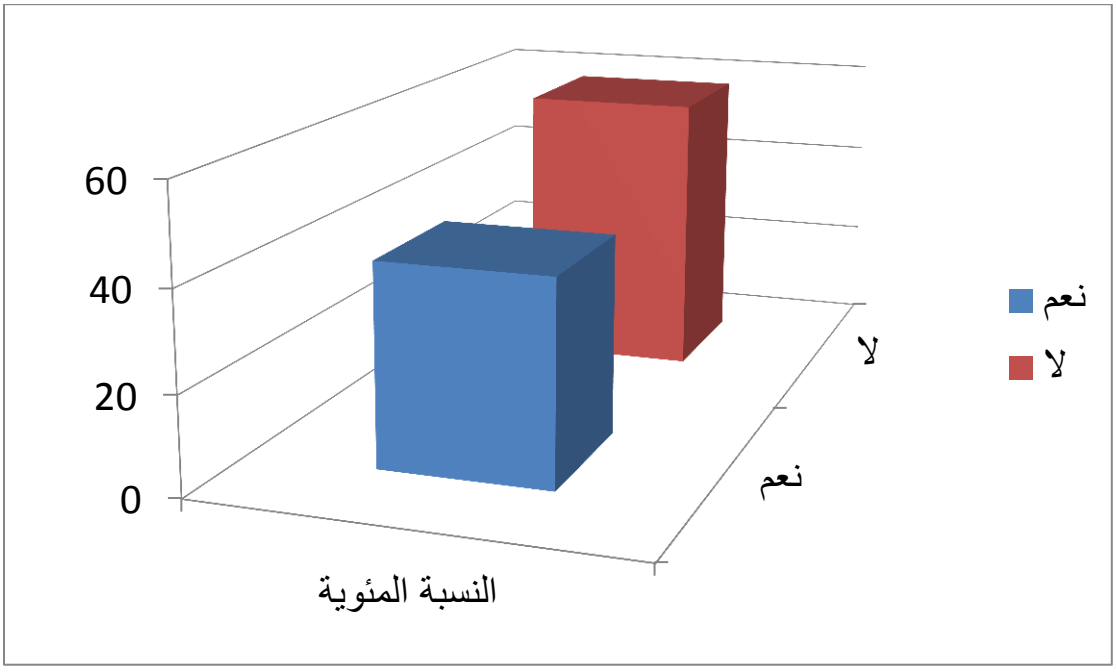

شكل رقم (23): يوضح إن كانت الإقامة تتوفر على دورات مياه نظيفة

جدول رقم (27): يوضح إن كانت الإقامة توفر مياه صحية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	34	42.5
لا	46	57.5
المجموع	80	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه أن 57.5٪ أكدوا بعدم توفير الإقامة مياه صحية، في حين نجد نسبة 42.5٪ أكدوا عكس ذلك.

ونلاحظ من خلال نتائج متحصل عليها أن الإقامة جامعية لا توفر مياه صحية ونظيفة لطلاب مقيمين، ولا يعيرون لها أهمية كبيرة، وان المياه التي يشربها طالب إما من الصنابير أو من مدخولهم ولكنها غير كافية، لا سيما أنهم يبذلون مجهودا عاليا يجعلهم بحاجة مستمرة للماء بإضافة إلى عامل الطقس مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

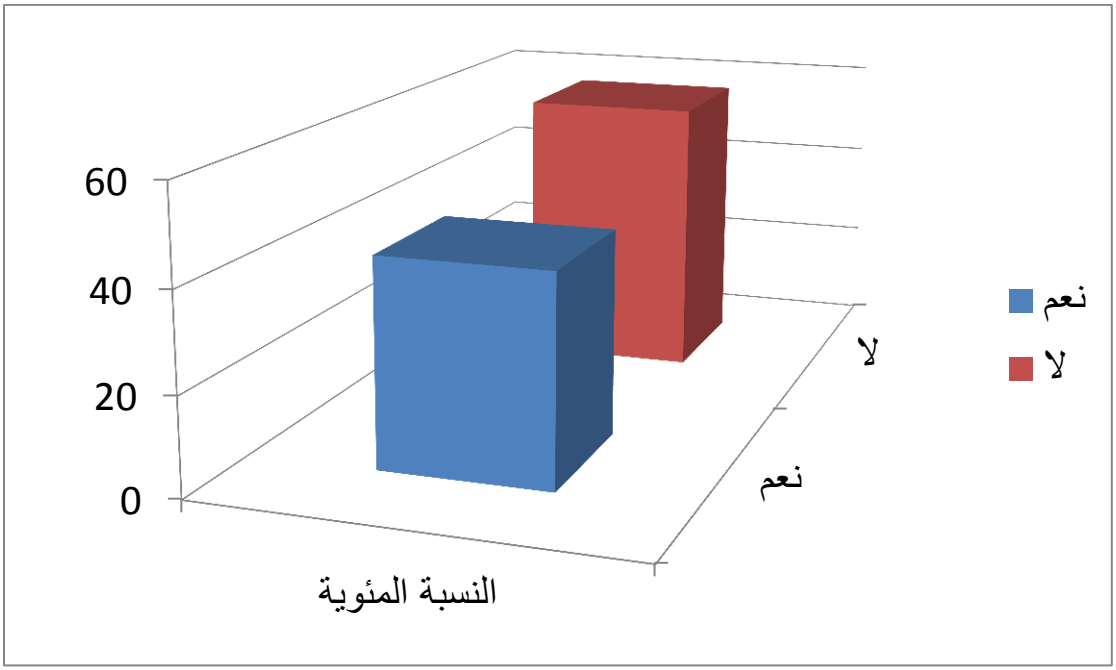

شكل رقم (24): يوضح إن كانت الإقامة توفر مياه صحية

جدول رقم (28): يوضح إن كان يشعر بالأمان والطمأنينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	40	50
لا	40	50
المجموع	80	100

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن هناك تساوي بين الإجابات بين طلاب المقيمين وذلك بنسبة 50٪، الذين يؤكدون بشعورهم بالأمن وطمأنينة داخل الإقامة.

حيث نستنتج أن البيئة المقيمين بها ليست منعدمة أو ذات مستوى متدني بحيث تعرقل مسارهم الدراسي، بل هي مريحة بشكل كبير، وبها كافة الشروط تستهدف السلامة لنشر الأمان والطمأنينة في نفوس طلاب، وتوفير مناخ آمن نفسيا يعد من الحاجات الأساسية للحياة، حتى يتسنى لهم تحقيق مستوى أفضل من تحصيل الدراسي.

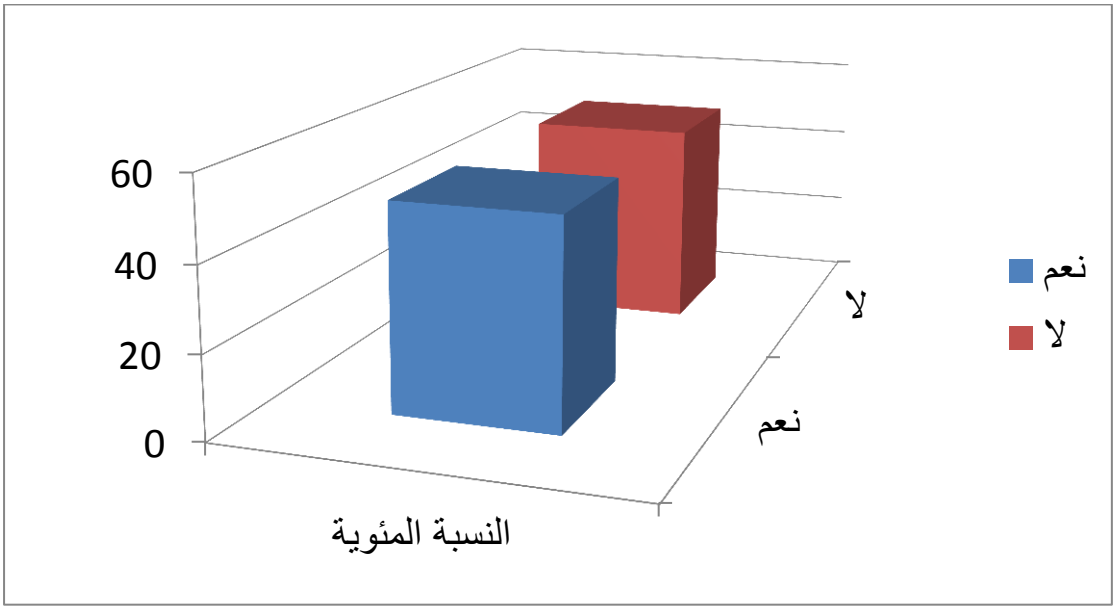

شكل رقم (25): يوضح إن كان يشعر بالأمان والطمأنينة

جدول رقم (29): يوضح إن كانت توفر الإقامة مستلزمات الأمان الضرورية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	28	65
لا	52	35
المجموع	80	100

يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة أقروا بتوفير الإقامة مستلزمات الأمان الضرورية بنسبة 65٪، في حين نجد نسبة 35٪ من طلاب نفوا ذلك.

ومنه نستنتج أن الإقامة الجامعية تعمل على توفير المتطلبات ومستلزمات الأساسية كمتطلبات الأمن والسلامة من أي خطر كمعدات الإسعافات الأولية والآليات والوسائل الحماية من (الحرائق الأمطار، الزلازل) لتوفير بيئة أمنة ومحصنة تحقق الوقاية من المخاطر للعنصرين المادي والبشري كلها لها اثر على تعزيز تحصيل الدراسي لطالب.

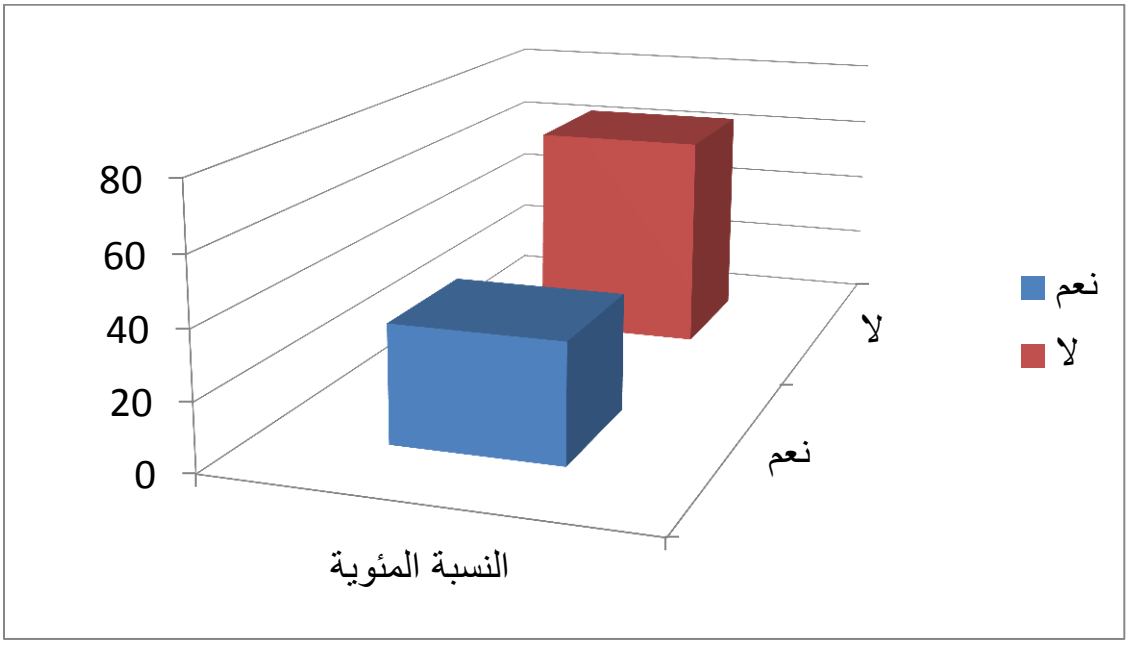

شكل رقم (26): يوضح إن كانت توفر الإقامة مستلزمات الأمان الضرورية

جدول رقم (30): يوضح إن كانت مواصفات الغرفة مناسبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	38	47.5
لا	42	52.5
المجموع	80	100

تكشف نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 47.5 ٪ أكدوا أن مواصفات الغرفة مناسبة، بينما نفى ذلك العديد من أفراد العينة بنسبة 52.5 ٪.

ونستخلص مما سبق أن نسبة عالية من طلاب أكدوا أن مواصفات الغرفة غير مناسبة داخل الإقامة، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها ضيق وصغر حجم الغرفة، وعدم توافر المواصفات المعمارية نموذجية في تصميم المداخل والمخارج والأرضيات ونوافذ، وعدم قدرة على اتساع الكم كبير لطلاب داخل غرفة، وعدم توفرها على وسائل الراحة كإضاءة وتهوية ووسائل تسخين.

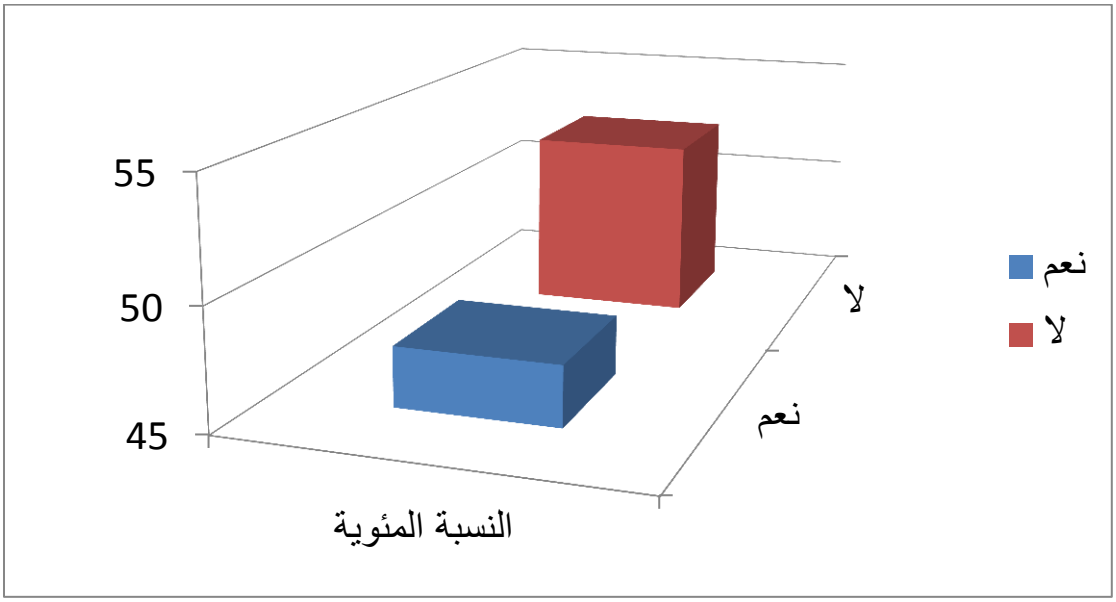

شكل رقم (27): يوضح إن كانت مواصفات الغرفة مناسبة

جدول رقم (31): يوضح إن كانت الوجبات مناسبة مع توقيت دراستك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	50	62.5
لا	30	37.5
المجموع	80	100

يتبين من خلال الجدول التالي أن نسبة 62.5٪ من العينة أكدوا بتناسب وقت الوجبات مع توقيت الدراسة، في حين نجد نسبة 37.5٪ أجابوا ب لا.

ونستنتج من ذلك أن معظم أفراد العينة يتناسب وقت دراستهم مع أوقات الوجبات حيث يؤثر في نموهم وحالتهم الصحية، ويعود ذلك لبرنامج الدراسي موزع بشكل جيد، بالتالي يؤثر في مستوى تحصيله الدراسي.

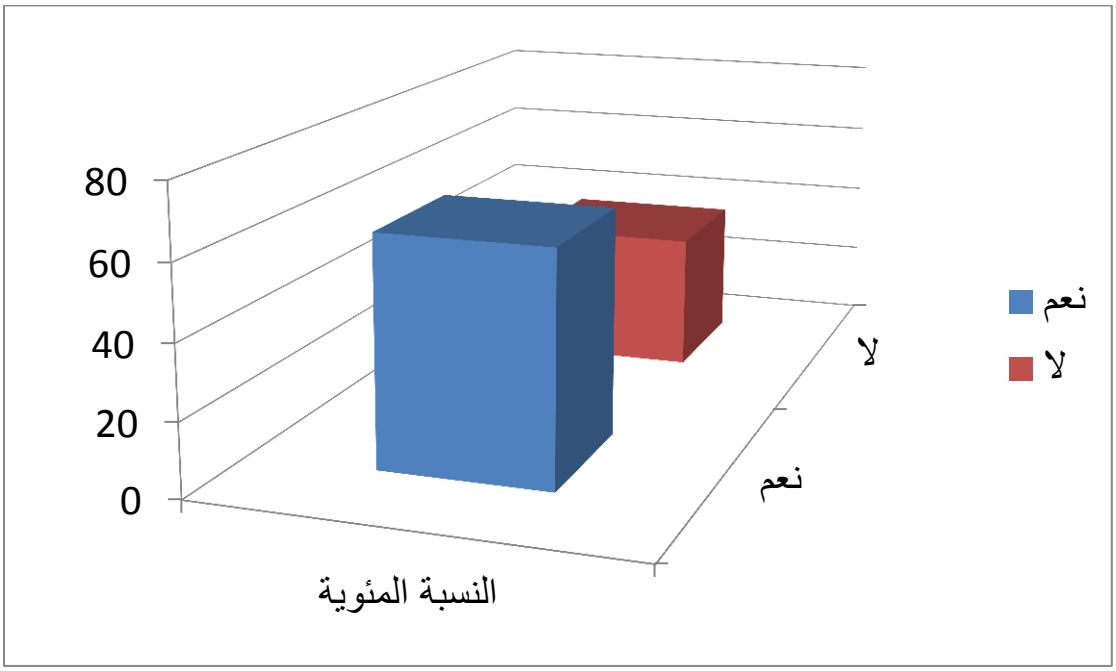

شكل رقم (28): يوضح إن كانت الوجبات مناسبة مع توقيت دراستك

جدول رقم (32): يوضح إن كانت وقت المراجعة كافي مع وقت الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	36	45
لا	44	55
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال عرض النتائج الجدول إن نسبة 55٪ نفوا وجود وقت كافي للمراجعة مع وقت الدراسة، في حين نجد بنسبة 45٪ أجابوا عكس ذلك.

وما يمكن استخلاصه من هذه النتائج أن غالبية أفراد العينة لا يتوافق وقت الدراسة مع وقت المراجعة، ويعود ذلك لكثافة البرنامج الدراسي والالتزام بالحضور لحصص الدراسية، والوقت لدى الطلاب يكون بنسبة متباعدة وخاصة في وقت الراحة وتفاعل الطلاب مع بعضهم خارج القسم، مما يؤثر على استيعابهم للدروس وشعورهم بالتعب، مما يؤثر على المراجعة التي من شانها تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

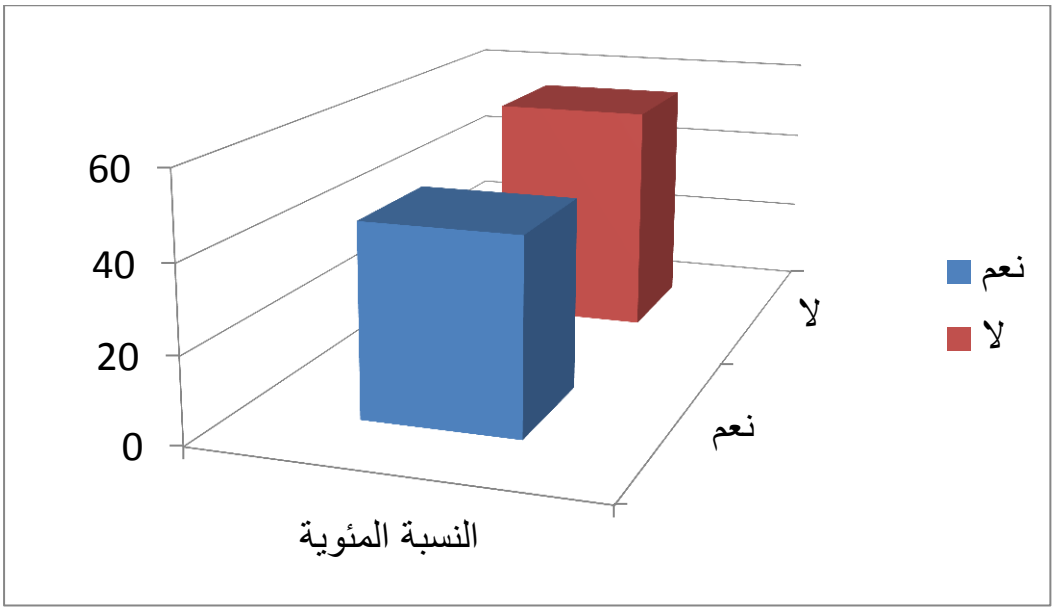

شكل رقم (29): يوضح إن كانت وقت المراجعة كافي مع وقت الدراسة

خامساً: النتائج العامة للدراسة

إن الهدف الأول والأساسي من إجراء دراستنا لبعض الطلبة المقيمين وكان التعرف على علاقة الظروف الفيزيقية بالتحصيل الدراسي، ولإبراز ذلك تركز البحث على الفرضية الرئيسية التالية:

– تساهم الظروف الفيزيقية على عملية التحصيل الدراسي داخل الإقامة الجامعية.

ولتحقق والبرهنة على مدى صدق أو خطأ الفرضية وضعنا ثلاث فرضيات جزئية والتي حاول الدراسة اختبارها ميدانيا، وقد كشفت الدراسة الميدانية على عدد من النتائج التي تجيبنا على ذلك:

1– نتائج الفرضية الجزئية الأولى: وقد نصت الفرضية الأولى للدراسة على: تعيق الضوضاء في الإقامة الجامعية على عملية تحصيل الدراسي وبناءً على البيانات التي تضمنتها الجداول، وحسب آراء المبحوثين فإن: ما مثلته الجداول (05–06–07– 09) فقد تحققت الفرضية، ومنه بسوء الظروف الفيزيقية والتي منها الضجيج تؤثر على عملية التحصيل الدراسي، والتي بكل تأكيد ستنعكس على مردودية الطلبة في عملية التحصيل الدراسي، وبالتالي قد تكون أكثر اهتزاز وحركة فيها، لكن طبيعة ونتائج المبحوثين يرون بأن الاهتزازات قد تؤثر فقط على النوم، ومنه سنكون نتيجة عكسية تعرقل الظروف الفيزيقية للطلبة ككل.

2– نتائج الفرضية الجزئية الثانية: وقد نصت الفرضية الثانية للدراسة على: تحدد عملية التحصيل الدراسي وفق عامل المناخ. وبناءً على البيانات التي تضمنتها الجداول، وبحسب استجابات المبحوثين الذين أكدوا لوجود علاقة لعامل المناخ والتهوية دور في عملية التحصيل الدراسي، وكذلك مما يجعلهم يشعرون بعدم الراحة ونقص وتدني مردودية النشاط الممارس في المذاكرة ونقص الفعالية في القيام بالعمليات العقلية، وبالتالي تلف في الكفاءات

العقلية بالنسبة للطالب، في ظل قلة التجهيزات المتوفرة خاصة الطلبة الذين يقيموا أكثر قدر في الإقامة كالتحضير لرسائلهم أو الامتحانات الاستدراكية، أما النسبة التي أجابت بلا فيرجع إلي قدرة تحملهم لحرارة ولا تعتبر عائقا لديهم، وأن التهوية الغير طبيعية داخل الغرفة تسبب بالشعور بالضيق والرغبة في النوم والكسل، وأن الغرفة التي تسوء تهويتها تعاني زيادة الحرارة أو ارتفاع الرطوبة والبرد، وكل هذه الظروف تؤدي بالطالب إلى الخمول والنعاس والتعب والملل، وبالتالي تحقق الفرضية الثانية.

3- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: وقد نصت الفرضية الثالثة للدراسة على أن لعامل الإضاءة علاقة بعملية التحصيل الدراسي، وبناءً على البيانات التي تضمنتها الجداول، وحسب آراء المبحوثين فإن: لعمال الإضاءة علاقة كبيرة على عملية التحصيل الدراسي إذ تشهد تغيرات في الإضاءة، ويرجع ذلك لشكل وارتفاع المبنى، وتوزيع أماكن نوافذ تختلف من غرفة إلى أخرى، بحيث يحجب مبنى الضوء عن مبنى آخر قريب منه مما يؤدي إلى قلة تركيز أثناء المراجعة الذي يؤثر على تحصيل طالب، ويعود ذلك لعدم توفير إضاءة جيدة مريحة للنظر ومستواه متدني واستخدام إضاءة غير جيدة ورديئة تثير في نفوس طلاب مشاعرهم، مما يؤثر ذلك سلبا على طالب من خلال بذل جهد كبير في تركيز من أجل مراجعة دروس الأمر الذي من شانه تأثير على مستوى تحصيل الدراسي، ومنه تحقق الفرضية الثانية.

بعد استخلاص النتائج الجزئية للدراسة والإجابة على الفرضيات، يمكن الآن الوصول إلى نتيجة عامة للدراسة يمكن من خلالها تلخيص نتائج الجانبين النظري والميداني والإجابة على التساؤل الرئيسي الذي انطلقت منه الدراسة:

- أهمية الظروف الفيزيقية على عملية التحصيل الدراسي.

- الدور الفعال للبيئة الايجابية للظروف الفيزيقية وأبعادها على عملية التحصيل الدراسي.

- تعتبر الإضاءة والتهوية والضوضاء عوامل تؤثر على مردودية الطلبة.

- رغم الجهود المبذولة والأبحاث إلا أن الدراسات التي تناولت الظروف الفيزيقية على الطلبة.

- تحققت ثلاث فرضيات وبالتالي تحققت الفرضية العامة وهذا شيء منطقي جدا.

خاتمة

خـاتمة:

إن الاهتمـام بـالتعليم عبـر مختلـف مراحلـه بـات ضـرورة ملحـة، فالاهتمـام لـيس فقـط بالمنـاهج الدراسـية والمـواد التعليمـة المقدمـة للطلبـة، بـل يجـب الاهتمـام بكـل مـن الجوانـب التعليميـة، سـواء الاجتماعيـة، الماديـة، نفسـية، وحتـى البيئيـة مـن جهـة أخـرى، فالسـهر علـى وضـع خطـط لتنميـة انطلاقا من تركيز علـى منـاهج الدراسـة يستدعي بالضـرورة السـهر علـى تـوفير أحسن الظـروف الملائمـة لضـمان إيصـال محتوى المنـاهج الدراسـية للطلبـة مـن جهـة، عـن طريـق تـوفير بيئـة جيـدة لضـمان التحصـيل الجيـدة، ومنـه جـودة المخرجـات العمليـة التعليميـة، ولهـذا اصـبح لزامـا وضـع خطـط محكمـة وتطبيقهـا علـى أرض الواقـع فـي مجـال التطوير في البيئة الفيزيقية لمختلف المؤسسات التعليمية وخصوصا الإقامة الجامعية لما لها تأثير كبير على الصحة النفسية والجسمية لطالب.

وما يمكن الاعتبار منه في هذه الدراسة أن للظروف الفيزيقية داخل الإقامة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ولا بد من البحث أكثر في كل العوامل والظروف التي تساعد الطالـب الجـامعي لتحقيـق أفضـل النتـائج، وكـذلك خـريج لـه تـأثير إيجـابي وعلـى جميـع المستويات في المجتمع، في ظل تدني ونقص من قيمة المؤسسة الجامعية والطالب الجامعي الجزائري على جميع الأصعدة، وهو ما يتطلب تضافر كل المخابر العلمية والدراسات البحثية في ذلك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أثير عبد الله محمد، **أثر استخدام نظرية الحوافز تقليل مستوى الضوضاء الداخلية للمنهج في رفع كفاءة الأداء**، حصيلة الإدارة والاقتصاد، العدد 90، العراق.

2. إسماعيل يحياوي، **الفشل المدرسي وعلاقته بالتحصيل، مجلة دراسات**، جامعة طاهري محمد، بشار، ديسمبر، 2015.

3. أمال بن يوسف، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.

4. باحمد جويدة، **علاقة مستوى طموح بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015.

5. بدوي عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1968، ص65.

6. برور محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، د ط، دار الامل للنشر، الجزائر، 2010.

7. توفيق السيد محمد وآخرون، **بحوث في علم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1970.

8. جميل حكمت، **الحرارة وأثرها على صحة العاملين**، سلسلة المكتبة العباسية المعهد العربي للثقافة وبحوث العمل، بغداد، العراق، 1987.

9. حسن أحمد شحاتة، **التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية**، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2006.

10. حسن محمد عبد الرحمان، **علم النفس الصناعي**، ط1، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر 2009.

11. حكمت جميل، **الضوضاء وأثرها في صحة العاملين**، مؤسسة الثقافة العمالية، العراق، 1980.

12. حلمي المليجي، **علم النفس المعرفي**، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، 2004.

13. حمدي ياسين وآخرون، **علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق**، دن، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت، 1999.

14. حمو بوظريفة، **الضوضاء خطر على صحتك**، ط1، مخبر الوقاية والارغنوميا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر3، 2002.

15. خلفان رشيد، **واقع ظروف العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، الجزائر، 1995-1996.

16. رشاد صالح الدمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.

17. زارارقه فيروز، **التوجيه الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة الجزائر، 2000.

18. ساعد وردية، **علاقة قلق امتحان البكالوريا بالتحصيل الدراسي للتلميذ**، جامعة الجزائر، 2003.

19. سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط10، دار الميسرة، الأردن، 2006.

20. سونيا أرزروني وارثان وياسمين نجم عبد الله، **التلوث الضوضائي في محافظة البصرة**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، العدد26، 2013.

21. شيخي رشيد، **عوامل وعوائق تحصيل الدراسي**، د ط، مجلة الباحث، جامعة سعد دحلب، البليدة.

22. صالحي سعيدة، **تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعين**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2013.

23. طعيمه سعيد، **الأسرة والمدرسة وأهم العوامل التحصيل الدراسي**، د ط، المكتبة العلمية، بيروت، 2002.

24. عبد الرحمان محمد العيسوي، **القياس وتجريب في علم النفس التربية**، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.

25. عبد الرحمن العيسوي، **علم النفس والإنتاج**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، مصر، 2002.

26. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، د ط، دار النهضة العربية، لبنان، 1990.

27. عبدي سميرة، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17)**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

28. عويد سلطان المشعان، **علم النفس الصناعي**، ط1، بيروت مكتبة الفلاح، النشر والتوزيع، 1994.

29. عياش ليلى، **البيئة الأسرية العصبية والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2015.

30. فارس إسعادي، **أثر الظروف الفيزيقية على ظهور بعض الاضطرابات التنظيمية والنفسية لدى العاملين في المؤسسات الصناعية**، رسالة دكتوراه في إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف، الجزائر، 2016/2015.

31. فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح زكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، ط 1، دار الوفاء لطباعة والنشر، 2004، القاهرة.

32. فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي والتنظيمي**، ط5، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1986.

33. فؤاد شاهين، **موسوعة علم النفس**، د ط، عويدات للنشر والتوزيع، لبنان، 1997.

34. كحلوش كهنية، **ظروف العمل الفيزيقية وأثرها عل صحة العامل**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2014-2015.

35. ماثيو جدير، **منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير ودكتوراه**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 1998.

36. مجدي أحمد محمد عبد الله، **علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق**، ب ط، دار المعرفة الجامعة، مصر، الإسكندرية، مصر، 2004.

37. محمد جاسم محمد، **سيكولوجيا الإدارة التعليمية**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004، الأردن.

38. محمد جاسم محمد، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، ط1، مكتبة دار الثقافة، 2004، الأردن.

39. محمد فوائد، **العمل في الأماكن المحصورة**، ط1، د ن، العراق، 1995.

40. نايف القطامي، **علم النفس المدرسي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

41. نجن سميرة، **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4، الجزائر، 2014.

42. نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف**، ط 2، مطبعة بن حيان، دمشق، سوريا، 1982.

43. هنودة علي، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم** الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013.

44. يونسي تونسية، **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

الملاحق

ملحـق رقم : 01

قائمـة أسماء المحكمـــين.

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الجامعة
.1	د. سامية عدائكة	علوم تربية	الوادي
.2	د.خديجة لبيهي	علم اجتماع التربية	الوادي
.3	أ. يعقوب سالم	علم اجتماع تنظيم وعمل	الوادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

موضوع البحث:

الظروف الفيزيقية داخل الإقامة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من مقيمي جامعة الوادي

تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص علم اجتماع التربية بعنوان **"الظروف الفيزيقية داخل الإقامة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "** نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين اهتمامكم وتعاونكم والتفضل بقراءة جميع فقرات الاستبيان بدقة، والإجابة عن كل الأسئلة بموضوعية.علما أن كافة المعلومات التي تقدمونها سوف تعامل بسرية تامة و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، و كلنا ثقة في دقة إجابتكم حول عبارات الاستبيان.

من إعداد الطالبتين:

- قحف مروة
- قديري أسماء

تحت إشراف :

د. بوترعة بلال

الموسم الجامعي:2018/2017

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الدراسي.....

3- عدد سنوات الإقامة.....

4- يوجد ضجيج في مركز إقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل: - الحركة في الرواق ☐ - اللعب في الملعب ☐ الضجيج في الغرف ☐ - أخرى تذكر.....

5- تتحمل الضجيج التي تتعرض إليه في إقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

6- تتأفف من الضوضاء داخل غرفتك ؟ نعم ☐ لا ☐

7- الغرف مناسبة لتصدي لحركات الطلبة في الرواق؟ نعم ☐ لا ☐

8- تسبب الاهتزازات السائدة في مركز إقامتك اضطراب في النوم؟ نعم ☐ لا ☐

9- المناخ مناسب داخل الغرفة؟ نعم ☐ لا ☐ في حالة الإجابة بلا هل هي :

مرتفعة ☐ - متوسطة ☐ - مرتفعة ☐

10- تسبب لك درجات الحرارة المختلفة في الغرفة نقصا في التركيز؟ نعم ☐ لا ☐

11- تسبب لك درجات الحرارة المختلفة الإحساس بالدوران وفقدان الوعي؟ نعم ☐ لا ☐

12- المناخ المعتدل يساعد على تحصيلك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

13- توجد تهوية في غرفتك التي تقييم فيها؟ نعم ☐ لا ☐

14- ما هي نوع التهوية التي تتوفر في الغرفة التي تقييم فيها؟ مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

15-تسبب لك التهوية السائدة في غرفتك الشعور بالإرهاق والتعب؟ نعم ☐ لا ☐

16-تسبب لك التهوية السائدة في غرفتك الإحساس بالصداع؟ نعم ☐ لا ☐

17-توجد رطوبة غير طبيعية في لغرفة التي تقييم فيها؟ نعم ☐ لا ☐

18-توفير الإقامة الجامعية مكيفات هوائية في وقت الصيف؟ نعم ☐ لا ☐

19-توفر الإقامة الجامعية مدافئ في فصل الشتاء؟ نعم ☐ لا ☐

20-تعرف الإضاءة تغيرات في إقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

21-الإضاءة السائدة في غرفتك : مرتفعة ☐ - منخفضة ☐ - متوسطة؟ ☐

22-تسبب الإضاءة السائدة في غرفتك الشعور بالضيق؟ نعم ☐ لا ☐

23-تؤثر نقص الإضاءة في غرفتك على مراجعتك؟ نعم ☐ لا ☐

24-المبنى الجامعي امن ولا يشكل خطر عليك؟ نعم ☐ لا ☐

25-دورات المياه نظيفة وتتوفر على شروط الراحة؟ نعم ☐ لا ☐

26-يتم توفير مياه صحيحة داخل الإقامة الجامعية ؟ نعم ☐ لا ☐

27-تشعر بالأمان والطمأنينة داخل الإقامة الجامعية؟ نعم ☐ لا ☐

28-تتوفر الإقامة على مستلزمات الأمان الضرورية ؟ نعم ☐ لا ☐

29-مواصفات المبنى غرفتك مناسبة؟ نعم ☐ لا ☐

30-الوجبات مناسبة مع توقيت دراستك؟ نعم ☐ لا ☐

31-الوقت كافي للمراجعة داخل الإقامة مع وقت الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

شكرا لتعاونكم